" صعوبات التنظيم الانفعالي كمنبئ باضطراب الشراء القهري لدى عينة من طلبة الجامعة"

Difficulties in Emotion Regulation as a Predictor of Compulsive Buying Disorder among a Sample of University Students

د. شيماء أبو الحمد أحمد عبد اللطيف

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والشراء القهرى لدى عينة الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين(١٨-٢٤) عام واستخدمت الأدوات الآتية : مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى إعداد (Bjurerg et al ,2016) ترجمة عادل سيد عبادى ، مقياس الشراء القهرى إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)بين درجات الطلاب على مقياس التنظيم الانفعالى ودرجاتهم على مقياس الشراء القهرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس الشراء القهرى ،كما توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الشراء القهرى، إسهام صعوبات التنظيم الانفعالى فى التنبؤ بالشراء القهرى لدى عينة الدراسة

الكلمات المفتاحية : صعوبات التنظيم الانفعالى ، الشراء القهرى ، طلاب الجامعة

" صعوبات التنظيم الانفعالي كمنبئ باضطراب الشراء القهري لدى عينة من طلبة الجامعة"

Difficulties in Emotion Regulation as a Predictor of Compulsive Buying Disorder among a Sample of University Students

د. شيماء أبو الحمد أحمد عبد اللطيف
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسوان

مقدمة

تلعب الانفعالات دوراً محورياً في حياة الأفراد، فهي الأساس في تشكيل علاقاتهم وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة. فكل موقف يمر به الإنسان يثير لديه مشاعر وانفعالات قد تكون إيجابية فتدفعه نحو الإنجاز والتفوق، أو سلبية تعوق مسيرته وتؤثر على صحته النفسية وسلوكياته. ولذا، فإن القدرة على تنظيم الانفعالات والتعامل معها بصورة متزنة يعد من المهارات النفسية الأساسية لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، لاسيما لدى طلاب الجامعة الذين يتعرضون لضغوط أكاديمية وحياتية متعددة تتطلب منهم القدرة على ضبط مشاعرهم وإدارتها بفعالية لتحقيق الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة.

يشير تنظيم الانفعال إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وتقبلها، والتعبير عنها بطريقة ملائمة للمواقف المختلفة، إلى جانب التحكم في السلوكيات الناتجة عنها بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي (الضبع، شلبي، ٢٠١٥). وتؤكد العديد من الدراسات أن استراتيجيات تنظيم الانفعال تمثل عاملاً وقائياً من الاضطرابات النفسية، إذ تُمكن الأفراد من مواجهة الضغوط الحياتية وتحقيق التوازن الداخلي (سيد، ٢٠١٩). وتتنوع استراتيجيات التنظيم الانفعالي ما بين أساليب تكيفية تساعد على التعامل الإيجابي مع المشاعر (كإعادة التقييم المعرفي وحل المشكلات)، وأخرى غير تكيفية (كالاجترار وقمع المشاعر) والتي ترتبط بزيادة المشكلات النفسية (عبد الغفار، ٢٠١٨)

وقد حظي مفهوم التنظيم الانفعالي باهتمام بالغ من قِبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، نظراً لما ثبت من علاقته الوثيقة بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكيات غير

التكيفية (حسن، ٢٠١٧). حيث أشار فتحي (٢٠١٩) إلى أن امتلاك الفرد مهارات تنظيم انفعالي فعالة يُعد من المحددات الأساسية للنجاح الشخصي والاجتماعي، وأن غياب هذه المهارات يؤدي إلى لجوء الأفراد إلى أساليب هروبية وغير سوية في التعامل مع الضغوط، كالعزلة الاجتماعية أو الانخراط في سلوكيات قهرية.

ويُعد الشراء من الأنشطة اليومية الأساسية للفرد بهدف تلبية احتياجاته المعيشية، إلا أن فقدان السيطرة على هذا السلوك وتحوله إلى وسيلة للهروب من المشاعر السلبية (كالقلق أو الحزن أو التوتر) يؤدي إلى ظهوره في صورة اضطراب يُطلق عليه "الشراء القهري" (محمود، ياسمين، ٢٠٢٢). فالشراء القهري لا يكون بدافع الحاجة الفعلية، بل يتحول إلى نشاط قهري يتم اللجوء إليه بشكل متكرر بحثاً عن متعة مؤقتة أو للهروب من الضغوط النفسية، مما ينتج عنه مشكلات مالية واجتماعية ونفسية متعددة (دينا، ٢٠٢٢) .

ويُعرف الشراء القهري بأنه سلوك شرائي مزمن ومتكرر ينشأ كرد فعل تلقائي للأحداث الضاغطة والمشاعر السلبية، حيث يصبح الشراء بحد ذاته غاية، وليس الوسيلة، فيلجأ الفرد إلى اقتناء أشياء غير ضرورية لمجرد تخفيف مشاعر داخلية مؤلمة كالحزن أو الشعور بالوحدة أو القلق. وغالباً ما يعقب هذا السلوك مشاعر من الندم والذنب تؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق، مما يدخل الفرد في دائرة مغلقة من التوتر–الشراء–الذنب.(Lejoyeux, 2010)

وقد كشفت الأبحاث أن صعوبات التنظيم الانفعالي تُعد من أبرز العوامل النفسية المساهمة في نشوء اضطراب الشراء القهري، إذ أن الأفراد الذين يعجزون عن إدارة مشاعرهم السلبية بشكل سليم يميلون للبحث عن وسائل تعويضية لحظية تحقق لهم نوعاً من الراحة المؤقتة، ويُعد الشراء القهري إحدى تلك الوسائل الشائعة. كما أن تقلبات المزاج، ضعف ضبط النفس، وانخفاض تقدير الذات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوكيات الشراء القهري.

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالية من خلال ملاحظة الباحثة لبعض طلاب الجامعة خلال المحاضرات العلمية والقيام ببعض المقابلات الشخصية معهم والتى تبين من خلالها صعوبة قدرة الطلاب على التحكم فى مشاعرهم وعدم الاستجابة لها بشكل مناسب والتى من أهم أسبابها هو عدم قدرة الطلاب على فهم مشاعرهم أو تنظيمها بشكل فعال وصعوبة ضبط سلوكياتهم

وعدم قدرتهم على تقبل انفعالاتهم والتحكم فيها ، وبالتالى يترتب على ذلك صعوبة فى تنظيم انفعالاتهم بشكل جيد .

حيث أشارت دراسة (Saxena et all., 2011) إلى أن صعوبات تنظيم الانفعالات ترتبط بتدهور الصحة النفسية وانخفاض مستوى السعادة ورضا الحياة والرفاهية الذاتية وقد تؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشاكل المتعلقة بالصحة النفسية وتقليل السعادة والرضا في حياة الفرد. أما تنظيم الانفعالات بنجاح هو جانب أساسي من الأداء الاجتماعي الفعال والرفاهية الشخصية وعليه فإن الصعوبات في تنظيم الانفعالات تؤدي إلى تدهور العلاقات ومن المفترض أنها تشارك في ظهور واستمرار بعض الاضطرابات النفسية وكذلك السلوكيات غير المناسبة(Elise&Klaus,2013) .

وتشير دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) إلى أن طلاب الجامعة يفقدون القدرة على تعديل انفعالاتهم والسيطرة عليها حين تواجههم مواقف ضاغطة فى حياتهم اليومية ، وهو ما يعرف بصعوبات التنظيم الانفعالى ، فقدرة الفرد على تنظيم انفعالاته من أساسيات تحقيق التوافق والسعادة النفسية وتحقيق الأهداف المطلوبة ومن خلالها يتم توجيه السلوك لتحسين الصحة النفسية . وعندما لا يستطيع الفرد أن يفهم مشاعره وانفعالاته أو حين لايعيها ، أو عندما لا يستطيع اختيار الاستراتيجية الفعالة لكى يعيد تنظيم انفعالاته فى المواقف المختلفة لكى يستطيع تحقيق أهدافه فإن كل ذلك يعكس صعوبات فى التنظيم الانفعالى أو عدم التنظيم الانفعالى. وأضاف الغنيمى،حلمى (٢٠٢٤) أن الطلاب الذين يواجهون صعوبات في تنظيم انفعالاتهم يعانون من عدم القدرة على ضبط انفعالاتهم السبية عند مواجهتهم لضغوط الحياة اليومية ، بالإضافة الى ان الطلاب ذوى صعوبات التنظيم الانفعالي تتولد لديهم أفكار سلبية واستجابات لا تكيفية للضغوطات والمشكلات التي يمرون بها .

ومن المهم الإشارة إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب لها تأثير سلبي على صحتهم النفسية. فالمزيد من الصعوبات في تنظيم الانفعالات تؤدي إلى مزيد من انخفاض الصحة النفسية للطلاب. وقد لا يكون لديهم ما يكفي من الثقة بالنفس، وذلك بسبب عدم القدرة على ضبط النفس وتنظيم انفعالاتهم. كما يبدو أن صعوبات تنظيم الانفعال يرتبط بالميل إلى الانخراط في التفكير السلبي المتكرر والمعتقدات ما وراء المعرفية وكذلك القلق.

(Giovanni ,all ,2022).

ومن جانب آخر يعد الشراء القهرى من أكثر المشكلات السلوكية خطورة لدى طلاب الجامعة فالأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشراء القهرى عامة والشخص الذى يصبح مدمنا لعملية الشراء القهرى خاصة يكونون فى أمس الحاجة إلى من يقدم لهم المساعدة وتشير الدراسات إلى أن حوالى ٥% من الأشخاص حول العالم يعانون من الشراء القهرى.

(فريدة ، ٢٠٢١) .

فيلجأ بعض الأفراد إلى سلوك الشراء القهرى بسبب الفراغ العاطفى أو الشعور بالقلق أو الخوف من الرفض فيلجأ إليه الفرد لتجنب الضغوط النفسية التى يمر بها ولكى يشعر بالرضا ولنسيان الحزن والضيق وفى الغالب يتبع سلوك الشراء القهرى حالة من الأسف والإحباط والقلق (Sawzan,2018). و يسبب الانخراط فى سلوك الشراء القهرى العديد من المشكلات التى يقع فيها الفرد ومن أمثلتها : المشكلات المالية والمشكلات الشخصية والاختلاس وانعدام الأمن وليس هنا فحسب بل قد يصل الأمر إلى محاولات الانتحار . وكل تلك المشكلات تشكل عبئا اجتماعيا واقتصاديا ليس على الفرد فقط بل يشمل المجتمع أيضا (فريدة ،٢٠٢١).

وصعوبة تنظيم الانفعالات قد تؤدى إلى حالات عاطفية سلبية ، ومن المحتمل أن يتعرض الأفراد الذين يعانون من الوسواس القهرى لصعوبات فى تنظيم انفعالاتهم لذا فهم يبذلون قصارى جهدهم لحجب الأفكار التى تشير إلى صعوبة فى تنظيم انفعالاتهم التى ينتج عنها مشاعر سلبية وهذا ما ينطبق على الأفعال القهرية أيضا(Vahid,et all,2020 :) الأمر الذى أكد الحاجة الماسة لإجراء المزيد من الأبحاث فى هذا الجانب فى محاولة للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشراء القهرى من خلال صعوبة تنظيم الانفعالات لدى طلاب الجامعة ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة الآتية :

١- ما طبيعة العلاقة بين صعوبات تنظيم الانفعال والشراء القهرى لدى عينة البحث ؟

٢- هل تختلف صعوبات تنظيم الانفعال طبقا للنوع ؟

٣- هل يختلف الشراء القهرى طبقا للنوع ؟

٤- ما مدى إسهام صعوبات تنظيم الانفعال فى التنبؤ باضطراب الشراء القهرى لدى عينة البحث؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالى إلى ما يلى:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والشراء القهرى لدى عينة البحث.

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة البحث

٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى الشراء القهرى لدى عينة البحث

٤- التعرف على مدى إسهام صعوبات التنظيم الانفعالى فى التنبؤ باضطراب الشراء القهرى لدى عينة البحث .

أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

أ- أهمية متغير صعوبات التنظيم الانفعالى لما له من أهمية كبيرة فى مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية .

ب- أهمية متغير الشراء القهرى والتعرف على أسبابه والحد من انتشاره بين طلاب الجامعة

ج- أهمية المرحلة العمرية فطلاب الجامعة هم أكثر عرضة للضغوط والتى يكون لها آثار سلبية عليهم فى مختلف جوانب حياتهم

٢. الأهمية التطبيقية للبحث

تتلخص الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

أ- إعداد أداة لقياس صعوبات تنظيم الانفعال يمكن الاستفادة منها فى مجال البحوث النفسية والتربوية.

ب- الاستفادة من نتائج البحث فى تصميم برامج إرشادية لخفض صعوبات التنظيم الانفعالى لدى طلاب الجامعة ٣- الاستفادة من نتائج البحث فى خفض اضطراب الشراء القهرى .

مصطلحات البحث الإجرائية:

أ- أولًا: صعوبات التنظيم الانفعالي : Difficulties of Emotion Regulation:

هى عدم القدرة على استخدام الاستراتيجيات المناسبة في موقف معين لتحقيق سلوك موجه نحو الهدف الفردي ومتطلبات الموقف من خلال الوعي بالاستجابات العاطفية، والتحكم في السلوكيات العاطفية، وقدرة الفرد على فهم وقبول والتعبير عن عواطفه، والوضوح العاطفي" (Elsadek,Abbady,2020)

وتعرف صعوبات التنظيم الانفعالى إجرائيا فى البحث الحالى بأنها العملية "التي من خلالها يؤثر الأفراد على الانفعالات التي يشعرون بها، ومتى يشعرون بها، وكيف يعبرون عن هذه الانفعالات" وتقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب الجامعى على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى المستخدم فى هذا البحث .

ثانيًا: اضطراب الشراء القهري:Compulsive Buying Disorder

ويعرف الشراء القهرى إجرائيا فى البحث الحالى " الشراء القهرى أو هوس الشراء هو سلوك يتصف بالرغبة القهرية فى الشراء يعقبه الحصول على بهجة وسعادة مؤقتة تنتهى بعد بعملية الشراء "

ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب الجامعى على مقياس الشراء القهرى المستخدم فى هذا البحث .

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة:

أولا : صعوبات التنظيم الانفعالى : Difficulties of Emotion Regulation

الانفعالات أمر شائع في الحياة اليومية. إنها تعزز الإنجازات القيمة، وتتيح التفاعل بين الأشخاص، وتوجه أفعالهم لتحسين الرفاهية، لكنها لا تتم دائما بصورة تكيفية ، حيث أن صعوبات تنظيم الانفعالات بين الطلاب تأثير لها تأثير سلبي على رفاههم النفسي. والمزيد من الصعوبات في تنظيم الانفعالات يؤدي إلى انخفاض في قدرتهم على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وقدرتهم على تطوير ذاتهم , تحديد هدف لحياتهم، الشعور بالاستقلالية، السيطرة على أوضاع حياتهم وقبول أنفسهم (Elsayes&Abo –ehyazeed,2021).

ومن أهم العوامل التي لها تأثير مباشر على قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي هو مدى قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته ، حيث يكون لها أثر كبير على اهتمام الفرد بالعلاقات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والانفعالي في شتى المراحل العمرية وبالأخص مرحلة المراهقة والتي تعتبر من أكثر مراحل النمو حرجا في حياة الفرد (محمود ، ٢٠١٩). ولاشك أن تنظيم الانفعالات يعد نوعا خاصا من أنواع التنظيم الذاتي والتى تؤثر على سلوك وإدراك الأفراد، مما يمكن أن يؤثر أيضًا على التكيف الاجتماعي بمعنى تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع. وبالتالى فإن صعوبات التنظيم الانفعالى تعد من أهم أسباب سوء التكيف الاجتماعى، إلى جانب تأثيرها السلبى على صحة الفرد النفسية وتعرضه للاضطرابات التفسية وبالأخص القلق والاكتئاب (Sepidkar,et all,2024) واتفق ذللك مع ما توصل إليه Sahib,et all (2024)حيث أشار أن صعوبات التنظيم الانفعالى تساهم بشكل كبير فى رفع مستويات القلق والاكتئاب

فهناك العديد من المواقف التى يمر بها الفرد خلال حياته اليومية والتى بدورها تولد لديه العديد من الانفعالات بعضها تأخذ شكلا إيجابيا وبعضها الآخر يأخذ شكلا سلبيا . ومن ثم يجب على الفر معرفة الكيفية التى يتعامل بها مع كافة تلك الانفعالات بكفاءة وبطريقة فعالة. ويلعب تنظيم الانفعالات بشكل جيد دورا كبيرا فى نمو الفرد الانفعالى السوى ، حيث يمكنه من إدارة انفعالاته والتحكم فى سلزكه بشكل أفضل فيصبح أكثر مرونة فى استجاباته تجاه المواقف الضاغطة التى يتعرض لها ، وعليه فإن عدم قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته يؤثر على قدرتهم على التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الآخرين بفاعلية ويجد الفرد صعوبة فى كيفية التعبير عن مشاعر الغضب التى تنتابه مما يكون له تأثيرا سلبيا على علاقاته الشخصية والاجتماعية (محمود ،٢٠٢٤).

ان عملية تنظيم الانفعالات تعتبرعنصراً مهماً في التكيف الشخصي، والكفاءة الاجتماعية، بل وحتى المهارات المعرفية، ولذا ينظر إلى العدوان والانسحاب الاجتماعي غالباً باعتبارهما مشكلتين من مشاكل صعوبات التنظيم الانفعالى. ومن هذا المنظور، فإن العديد من أشكال الأمراض النفسية التي تصيب الأطفال والبالغين . بما في ذلك الاكتئاب، واضطرابات القلق، ومشاكل السلوك، وغير ذلك من الاضطرابات الداخلية والخارجية . ينظر اليها باعتبارها مشاكل تتعلق بصعوبات تنظيم الانفعالات(Gross,Thompson,2007) التفكير السلبية

والمعتقدات الخاطئة من أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتى تتسبب بدورها فى العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكيات الإدمانية

. (Mansueto,et all ,2022)

الإنسان لا يستطيع العيش دون انفعالات فهو إنسان له مشاعر وأحاسيس تتطلب التعبير عنها بصورة أو بأخرى ، ولكن الانفعالات السلبية المؤلمة ستنفذ طاقة الإنسان وتعكر صفو حياته وتجعل حياته مضطربة وتجعل الإنسان عرضة للاضطرابات النفسية ولهذا يتطلب الأمر ضرورة تنظيم الانفعالات بصورة جيدها فصعوبة تنظيمه يكون له نتائج سلبية على صحة الفرد النفسية. للتنظيم الانفعالى أهمية قصوى تظهر فى كثير من مجالات الحياة المختلفة لما له من دور كبير فى مساعدة الفرد على تحقيق النجاح بصفة عامة وتمكين الفرد من تحقيق النجاح فى حياته الاجتماعية بصفة خاصة . وجدير بالذكر أن صعوبة التنظيم الانفعالى يجعل الفرد يميل إلى اللامبالاة ويكون أكثر عزلة لا يميل إلى الاختلاط ولا أن يكون شخصا اجتماعيا ، ولا يكون فرد فعالا فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ويلجأ بسببه الأفراد إلى استخدام أساليب لا تكيفية وخاصة فى مواجهة المشكلات التى تمر بهم ويتعاملون مع الضغوط التى تواجههم باللجوء إلى أساليب هروبية (مصطفى ، ٢٠١٧) .

أ-مفهوم صعوبات التنظيم الانفعالى :

عرف كلا من (Gratz & Roemer,2024) صعوبات التنظيم الانفعالي بأنها عدم قدرة الفرد ضبط السلوكيات الاندفاعية عند تعرض الفرد لانفعالات سلبية ، وعجز الفرد عن فهم الانفعالات وتقبلها ، وعجز الفرد في استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي لتحقيق الاهداف الفردية ومتطلبات الموقف . وأشارا إلى أن تنظيم العواطف يتضمن ما يلى :

-الوعى وفهم العواطف

- قبول العواطف

- القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقا للأهداف المرغوبة عند المرور بالانفعالات السلبية

- القدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم العواطف المناسبة للموقف الضاغط بمرونة لتعديل الاستجابات العاطفية كما هو مرغوب فيه من أجل تحقيق الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف

فالغياب النسبي لأى من هذه القدرات قد يشير إلى وجود صعوبات فى تنظيم الانفعال أو عدم تنظيم الانفعال.

كما عرفت Hala ,all (2021) تنظيم الانفعال بأنه مصطلح يستخدم عادة لتحديد قدرة الشخص على إدارة تجربة عاطفية والرد عليها بكفاءة عبر الزمن والمواقف

وعرف إبراهيم السيد (٢٠٢١) صعوبات تنظيم الانفعالى بأنها القصور فى قبول الاستجابات الانفعالية والوعى بها والتعبير عنها والوصول الى استراتيجيات لتنظيمها والعجز عن الاندماج فى السلوكيات الهادفة والتحكم فى الاندفاع بما يحقق الاهداف المبتغاة.

وعرفتها زينب منصور (٢٠٢١) بأنهاعجز قدرة الطالب على فهم وادراك انفعالاته ووصفها وسيطرة الانفعالات السلبية عليه بالشكل الذى يعوق استفادته من خبراته السابقة مع عدم قدرته على التوجه نحز اهدافه عند مرومره بالانفعالات السلبية بالاضافه الى ضعف قدرته على الاستخدام المرن لاستراتيجيات التنظيم الانفعالى وعجزه عن التحكم بعواطفه اثناء مواجهة احداث التوتر والتهديد .

عرفها عزت عبد الحميد (٢٠١٧) بأنها محاولة الفرد الواعية أو غير الواعية للتأثير على التعبير ونوع الانفعال الذى يشعر به الفرد ويشتمل تنظيم الانفعال على عمليات خارجية أو داخلية والتى تكون مسؤلة عن مراقبة وتقييم وتعديل الاستجابات الانفعالية بما فى ذلك القدرة على تعديل وتنظيم السلوكيات عندما يعانى الفرد من الاضطراب الانفعالى .

وعرفتها هاجر أسامة (٢٠٢٢) بأنها نمط من تنظيم الانفعالات يمارسه الفرد يعرضه للخطر ويعوقه عن تحقيق أهدافه ويظهر في؛ الصعوبة التي يواجها الفرد في الانتباه إلى ما يصدر عنه من انفعالات –الإيجابية منها والسلبية – والاعتراف بها، وميل الفرد إلى عدم تقبل الاستجابات الانفعالية الصادرة منه – وخاصة السلبية منها –وعدم القدرة على ضبط السلوكيات الاندفاعية، والتصرف وفق الأهداف المطلوبة أثناء التعرض للمواقف المشحونة انفعاليا، كما يظهر في عدم القدرة على الاستخدام المرن لاستراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة للمواقف التي يمر بها".

نموذج (Gross,1998) لتفسير صعوبات التنظيم الانفعالى:

من أهم النماذج التى تناولت تفسيرا لصعوبات التنظيم الانفعالى لدى الفرد حيث يدرس كيف يؤثر الأفراد على العواطف التي يشعرون بها، ومتى يشعرون بها، وكيف يختبرونها

ويعبرون عنها . حيث أقترح نموذجًا لعملية تنظيم العواطف من شأنه أن يسهل تحليل العدد الهائل المحتمل من أنواع تنظيم العواطف. واشار إلى أن تنظيم انفعالات الفرد يرتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الفر وكيفية استجاباته .ويرى Gross أن تنظيم العواطف يختلف عن التكيف، وتنظيم المزاج، والدفاع، كما يرى انه قد يتم تعديل المشاعر، وهذا التعديل هو الذي يحدد الشكل النهائي للاستجابة العاطفية ووفقًا لنموذج عملية تنظيم العواطف، يمكن تنظيم العواطف في خمس نقاط توصف كالتالى : (أ) اختيار الموقف، (ب) تعديل الموقف، (ج) تركيز الانتباه، (د) تغيير الإدراكات، و(هـ) تعديل الاستجابات.

والشكل التالى يوضح المفهوم الهرمى لتنظيم الانفعالات كما وصفه (Gross,1998):

حيث أوضح المفاهيم المرتبطة بتنظيم العواطف تتضمن كلا من:

التأقلم، وتنظيم الحالة المزاجية، وإصلاح الحالة المزاجية، والدفاع، وتنظيم العواطف. ويتميز التأقلم عن تنظيم العواطف بتركيزه الأساسي على تقليل تجربة العواطف السلبية واستخدامه للتفاعل المطول بين الكائن الحي والموقف

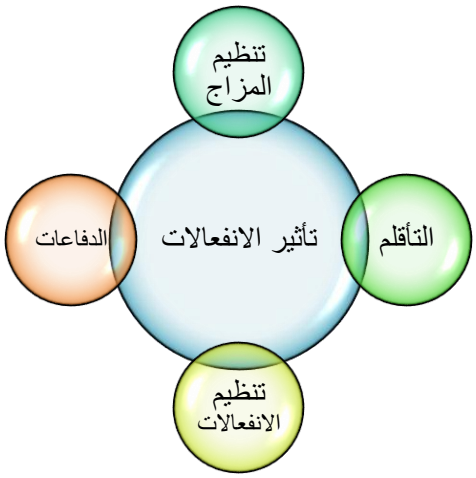

شكل (١) يوضح مفهوم تنظيم الانفعالات

اعداد/ الباحثة

اشار (Jazaieri etall,2015) إلى أن الإطار الأكثر شيوعًا لفهم تنظيم المشاعر هو نموذج عملية تنظيم المشاعر والذي يتضمن خمس نقاط محددة من عمليات تنظيم المشاعر وهى:

١. اختيار الموقف ٢. تعديل الموقف ٣. وتركيز الانتباه
٤. تغيير الادراكات ٥. تعديل الاستجابة.

حيث يشير اختيار الموقف إلى الجهود المبذولة للتأثير على المشاعر إما عن طريق زيادة أو تقليل احتمالية مواجهة موقف معين حيث من المرجح أن يتم إثارة مشاعر معينة. ويشير تعديل الموقف إلى الجهود المبذولة لتغيير مشاعر المرء عن طريق تغيير السمات الخارجية والجسدية في البيئة. أمل تركيز الانتباه فيشير إلى الجهود المبذولة لتغيير مشاعر المرء عن طريق توجيه انتباهه بطريقة معينة في موقف معين. ويشير التغييرالادراكى إلى الجهود المبذولة لتغيير مشاعر المرء عن طريق تعديل المعنى الذاتي للموقف. وأخيرًا، يشير تعديل الاستجابة إلى الجهود المبذولة لتغيير الاستجابات الفسيولوجية أو التجريبية أو السلوكية في موقف ما.

وأشار كل من Gratz&Roemer (2004) إلى إن تنظيم العواطف يتضمن ما يلى: (أ) إدراك العواطف وفهمها، (ب) قبول العواطف، (ج) القدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقًا للأهداف المرغوبة عند التجربة. المشاعر السلبية، و (د) القدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم المشاعر المناسبة للموقف بمرونة لتعديل الاستجابات العاطفية حسب الرغبة من أجل تلبية الأهداف الفردية والمتطلبات الظرفية. إن الغياب النسبي لأي من هذه القدرات أو جميعها يشير إلى وجود صعوبات. في تنظيم العواطف، أو خلل تنظيم العواطف

ثانيا : الشراء القهرى:Compulsive Buying Disorder

يتميز اضطراب الشراء القهري (CBD) بفقدان السيطرة على الشراء وتراكم الديون والضيق النفسي والاجتماعي. وقد وصفه الآباء المؤسسون للطب النفسي الحديث بأنه هوس أحادي وأطلقوا عليه اسم هوس الشراء. قد يكون للشراء القهرى CBD تأثير عميق على كل من الأفراد والمجتمع؛ ومع ذلك، فإنه لا يزال غائبًا عن التصنيفات التشخيصية الحالية. لا تزال هناك شكوك حول علم النفس المرضي وطبيعة الشراء القهرى CBD؛ يعتبره البعض إدمانًا سلوكيًا أو واحدا في مجموعتين مختلفتين، إما طيف ثنائي القطب أو طيف اضطرابات

الوسواس القهري. تصف التقديرات انتشارًا بحوالي ٢٪ في عموم السكان مع وجود ٦٪ إضافية معرضة لخطر الإصابة بـ الشراء القهرى CBD. عادة ما يتم ربط الشراء القهرى بالجنس الأنثوي (Tatiana& Hermano ,2015)

أ- مفهوم الشراء القهرى :

عرف ظافر (٢٠٢١) الشراء القهرى بأنه " سلوك يصعب مقاومته يدفع الفرد للشراء المتكرر للحصول على السعادة والتخلص من المشاعر السلبية يتبعه العديد من العواقب النفسية والاجتماعية والاقتصادية السلبية ."

وعرفته سارة رجب (٢٠١٦) بأنه "رغبة ملحة يصعب مقاومتها لشراء أشياء لا يحتاجها الفرد ولن يستخدمها ويصاحب عملية الشراء شعور بالسعادة زالإثارة ويعقبها شعور بالذنب والندم " كما عرفت Sawzan (2018) " الشراء القهرى أو هوس الشراء هو سلوك يتصف بالرغبة القهرية فى الشراء يعقبه الحصول على بهجة وسعادة مؤقتة تنتهى بعد بعملية الشراء "

لذلك يمكننا تلخيص ثلاث خصائص رئيسية للشراء القهري تتمثل فيما يلى:

١. الانشغال المتكرر بالشراء. ٢. ضعف التحكم في الاندفاع. ٣. النتيجة السلبية المصاحبة للشراء.

وتعد العوامل الشخصية مثل : أوجه القصور في الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، والرفاهية الشخصية من أهم أسباب الشراء القهرى (Alishia,2012). ويتخذ بعض الاشخاص العاديين من عملية الشراء كنشاط ترفيهى ، ولكن سلوك الشراء قد يتحول الى سلوك مرضى بحيث لا يستطيع الاشخاص مقاومة رغبتهم الداخلية الملحة فى عملية الشراء بشكل متكرر حتى وان فاقت تكلفة المشتريات حدود امكانياتهم او حتى لو كانت تلك المشتريات غير مفيدة بالنسبة لهم ويسمى هذا السلوك المرضى باسم الشراء القهرى (على وآخرون ،٢٠٢٠).

الفرق بين الشراء الاندفاعى والشراء القهرى : (Ronald,2010)

الشراء الاندفاعي والقهري مصطلحان يُخلط بينهما كثيرًا، لكنهما يُمثلان سلوكيات تختلف اختلافًا كبيرًا في سببها ونتيجتها وشدتها.وذلك على النحو التالى :

- الشراء الاندفاعي: هو سلوك أكثر شيوعًا وعادية. يُجري كل شخص تقريبًا عملية شراء بدافع الاندفاع (دون تفكير كبير) من وقت لآخر. و يُعرَّف الشراء الاندفاعي بأنه رغبة مفاجئة وقوية لدى المستهلك للشراء فورًا. يحدث ذلك عندما تفوق الرغبة في منتج أو علامة تجارية

قوة إرادته على المقاومة. تُركز الأبحاث حول الشراء الاندفاعي على سمات الأفراد التي تجعلهم أكثر أو أقل عرضة للانخراط في الشراء الاندفاعي. تشمل هذه الحالات المزاجية وخصائص الشخصية ومدى القدرة على ضبط النفس.

–الشراء القهري: هو اضطراب نفسي حيث يعاني الشخص من رغبة لا يمكن السيطرة عليها في الشراء. حيث يؤدي الفشل في التصرف تجاه هذه الرغبة إلى خلق توتر متزايد لا يمكن أن يتبدد إلا بالشراء. غالبًا ما يتم تحفيز هذه الرغبة من خلال أحداث أو مشاعر سلبية. في نهاية المطاف، يؤدي هذا السلوك إلى عواقب وخيمة على الفرد. فالعديد من المشترين القهريين لا يستخدمون أبدًا ما يشترونه. وبالتالي، يبدو أن الشراء القهري يهدف إلى الحصول على راحة مؤقتة من المشاعر السلبية أكثر من كونه رغبة في شراء سلع معينة.

أسباب الشراء القهرى :

فهناك العديد من الأسباب التى تدفع الفرد الى سلوك الشراء القهرى والتى تتنوع ما بين أسباب نفسية وأسباب اقتصادية وأسباب اجتماعية . والجدير بالذكران كل تلك الأسباب تعود فى النهاية إلى شخصية الفرد نفسه ، فهو المسؤل الأول والرئيسى فى عملية الشراء . ومن أهم ما يساعد الفرد على الانخراط فى سلوك الشراء القهرى من عدمه هو مدى قدرة الفرد نفسه على التحكم فى انفعالاته وتنظيمها ومدى قدرته على ضبط ذاته (نشوى ،٢٠٢٣) . ومن العوامل التى تعتبر سببا رئيسيا فى اتجاه الأفراد نحو الشراء القهرى هى المقارنة الاجتماعية والتى ينتج عنها العديد من العوامل النفسية التى تنعكس سلبا على سلوكيات الكثير من الأشخاص وتكون سببا رئيسيا فى اتجاههم نحو الشراء القهرى (Wang,2023) . وأضاف كلا من Muhammad & Sania (2023) أن القلق والاكتئاب والتوتر من العوامل الرئيسية المحفزة لسلوك الشراء القهري ونوايا إعادة الشراء.

خصائص الشراء القهرى :(Kemal & Rusdarti ,2019)

جدير بالذكر أن الشراء القهري هو سلوك يتميز بانشغال الشخص بأنشطة الشراء أو الرغبة في الشراء التي لا تُطاق، والمزعجة، وغير المنضبطة، حيث يرتبط هذا بشراء سلع بشكل متكرر دون سيطرة، أو التسوق لفترة أطول من المخطط لها. لذا يعد سلوك الشراء القهري سلوك شراء متكرر وحاد، وهو الاستجابة الرئيسية للتعامل مع المشاعر أو الأحداث غير

السارة مثل الحزن والاكتئاب والإحباط. يُعد سلوك الشراء القهري هذا أحد الأهداف الرئيسية لتحسين الحالة المزاجية . ويتميز الشراء القهري بجميع الخصائص التالية:

١) الرغبة الشديدة في الحصول على شيء ما

٢) الرغبة الشديدة في استخدام سلعة جديدة

٣) الرغبة غير المنضبطة في الشراء

٤) الذهاب للتسوق مباشرةً كلما ظهرت الرغبة في الشراء

٥) الاعتياد على شراء أكثر من سلعة واحدة عند التسوق.

العوامل المؤثرة فى الشراء القهرى: (المرجع السابق)

وقد أوضح أن الشراء القهرى يتأثر بمجموعة من العوامل الآتية:

أ. الدخل: مستوى دخل الطلاب يؤثر إيجابًا على سلوك الشراء القهري لديهم، حيث يكون لمستويات الدخل المرتفعة تأثير مهيمن على سلوك الشراء القهري لديهم.

ب. النزعة المادية: أحد العوامل الرئيسية التي تُسهم في سلوك الشراء القهري لذلك، يُتوقع أن تُعزز طبيعة المادية العلاقة بين الدخل وسلوك الشراء القهري، لأن العوامل النفسية، كالنزعة المادية، غالبًا ما تكون أكثر شمولية في التنبؤ بسلوك الشراء القهرى

ج. تقدير الذات: قد اعتُبر انخفاض تقدير الذات دافعًا مهمًا للرغبة في الشراء القهرى، فارتفاع مستوى ضبط النفس يؤثر على انخفاض سلوك الشراء القهري. وهناك ثلاثة جوانب من ضبط النفس، مثل انعدام الاستعجال، وقلة المثابرة، وقلة التخطيط، ترتبط سلبًا بالشراء القهري

د. النرجسية: تنبع النرجسية من حاجة قوية للإعجاب والتقدير، مصحوبة بصعوبة في تنظيم هذه الاحتياجات. وقد بحث العديد من الباحثين في العلاقة بين النرجسية والشراء القهري وتبين أن النرجسية تسهم فى التوجه نحو سلوك الشراء القهرى.

هـ. المزاج: على الرغم من وجود أدلة على تقلبات المزاج، يميل واحد من كل أربعة مستهلكين إلى القيام بعمليات شراء قهرية بناءً على تقلبات المزاج التي تحدث أثناء التسوق . لذا يُعد المزاج وتقدير الذات الدافعين الرئيسيين للشراء القهري .

وقد حددت الباحثة مجموعة من العوامل المؤثر في الشراء القهري وهيكما موضحه في الشكل التالي:

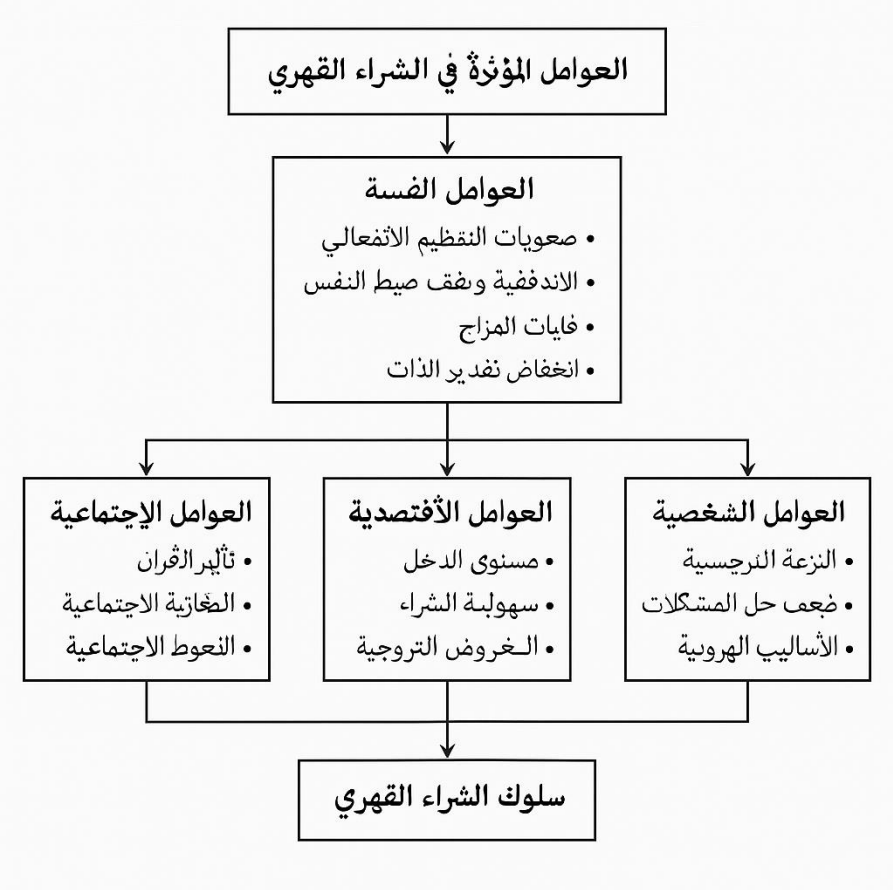

شكل (٢) يوضح العوامل المؤثرة في الشراء القهري

إعداد/ الباحثة

الآثار السلبية لسلوك الشراء القهرى :

يعد التسوق هواية رئيسية خاصة بالنسبة للنساء وليس كل تسوق يندرج بالضرورة تحت الشراء القهرى ، وعادة ما يتسبب الشراء القهرى فى الشعور بالعظمة والشعور بالسعادة والبهجة ولكن كل ذلك يكون بصورة مؤقتة ولا يدوم طويلا. فقد أقر الكثير من الأشخاص ممن يعانون من الشراء القهرى عن انشغالهم بالتسوق وشعورهم بالقلق والتوتر قبل الشراء والشعور بالارتياح

بعد الشراء ، اضطراب الشراء القهرى يرتبط بالعديد من الاضطرابات مثل اضطرابات المزاج والقلق واضطرابات تعاطى المخدرات وكذلك اضطرابات التحكم فى الانفعالات Donaid) (2007,، فيعاني المشترون القهريون من معدلات أعلى بكثير من الحزن والاكتئاب والتوتر واضطرابات ضبط النفس مقارنة بالسكان بشكل عام ، يمكن أن تؤدي "الرغبة في الشراء" إلى إغراءات أو تدخل أو عمليات شراء غير منطقية أو منتظمة لمنتجات غير ضرورية أو باهظة الثمن (Rana,2023).

أحيانًا يتسوق الشخص عبر الإنترنت ويزور المواقع الإلكترونية، لكنه تدريجيًا يستخدم مواقع التسوق أثناء التوتر ولتخفيف القلق وإنفاق الكثير من الوقت والمال، وغالبًا ما يشتري أشياءً لا يريدها أو يستخدمها، فيتحول هذا السلوك إلى سلوك شراء قهري. يتميز اضطراب الشراء القهري ، أو هوس الشراء (وهو مشتق من اليونانية "onios" وتعني "للبيع" و"mania" وتعني "جنون") بهوس التسوق وسلوك الشراء يتسبب فى عواقب وخيمة. وذلك لأن الشراء القهري "يُعتبر رغبة لا تُقاوم ولا يمكن السيطرة عليها، مما يؤدي إلى نشاط مفرط ومكلف ويستغرق وقتًا طويلاً، وعادةً ما يكون مدفوعًا بالعاطفة السلبية"، ويؤدي إلى "صعوبات اجتماعية وشخصية ومالية جسيمة". وغالبًا ما يصاحب سلوك التسوق القهري الاكتئاب والقلق ومشاعر سلبية أخرى. في الواقع، غالبًا ما يُبلغ الأشخاص المصابون باضطراب التسوق القهري عن توتر غير مريح يزول، مؤقتًا على الأقل بالتسوق إلى جانب ما يشعر به المصابون باضطراب التسوق القهري بخيبة أمل تجاه أنفسهم والاكتئاب بسبب افتقارهم الواضح للسيطرة على سلوكهم. لذا يُعد سلوك الشراء القهري موضوع هام لأنه يؤثر سلبًا على المجتمع وكذلك على نفسية الفرد.ويميل الأشخاص المصابون بالشراء القهرى إلى زيادة في الاندفاع، وعجزًا في التحكم في الاندفاع (ضبط النفس)، وانخفاض احترام الذات، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، وصعوبات في إدارة الأموال، واضطرابًا في التوجه نحو الاستقلال (2016)Aviv et all.

يتم التعرف على الشراء القهرى من خلال الانشغال بالشراء والتسوق، أو من خلال حلقات الشراء المتكررة، أو الحوافز القوية على الشراء التي يُنظر إليها على أنها لا تقاوم ولا معنى لها. يرتبط سلوك الشراء القهرى بمشاكل نفسية واجتماعية ومهنية ومالية خطيرة. يعاني المرضى الذين يبحثون عن العلاج والذين يعانون من اضطراب الشراء القهرى من اعتلال نفسي كبير (على سبيل المثال، القلق واضطرابات المزاج الاكتئابي، والاكتناز القهري،

واضطراب الشراهة عند تناول الطعام). وكشفت الدراسات عن تقديرات انتشار الشراء القهرى فيما بين ٦٪ و ٧٪. ،إن الرغبة الشديدة في الشراء، والفقدان المتكرر للسيطرة على الإنفاق، والانزعاج عند عدم التسوق أو الشراء من أهم ما يميزسلوك الشراء القهرى (Astrid,2015)

ومع ذلك، على حد علمنا، لم يتم التحقيق مطلقًا فيما إذا كان انخفاض الشراء القهري مع تقدم العمر يرجع إلى زيادة القدرة على ضبط النفس لدى الأفراد الأكبر سنًا. وهذا يعني أنه يمكن للأفراد تعلم كيفية تنفيذ ضبط النفس للوصول إلى أهدافهم بدلاً من الانخراط في الشراء القهري. قد يكون هذا أيضًا مرتبطًا باحتمال أن الأفراد الأصغر سنًا الذين يعانون من مستويات عالية من الشراء القهري يواجهون صعوبات أكثر فيما يتعلق بتدني احترام الذات وأوجه القصور الأخرى في الشخصية التي تم تحديدها كأسباب للشراء القهري. ودلت النتائج ان الاناث اكثر ميلا للشراء القهرى وان الشراء القهرى ينخفض مع التقد م فى العمر (Julie,2021).

يتميز اضطراب الشراء القهرى بسلوكيات تؤدى إلى الضيق والكدر وينتشر هذا الاضطراب عالميا بنسبة ٥,٨% . يشعر المصابون بالشراء القهرى بالقلق والتوتر قبل عملية الشراء وشعورهم بالغضب والأفكار الانتقادية الذاتية بعد الشراء إن كانوا يشعرون بالرحة لبعض الوقت ولكنها لا تدوم كثيرا ، ويرتبط الشراء القهرى بالعديد من الاضطرابات الأخرى مثل اضطرابات التحكم فى الانفعالات واضطرابات القلق واضطرابات الأكل واضطراب الوسواس القهرى . ولم تحدد الأبحاث أنماط شراء خاصة بجنس معين إلا أن الرجال يميلون إلى الاهتمام أكثر من النساء بالسلع الإلكترونية والسيارات والأجهزة ومثل النساء يهتمون أيضا بالملابس والأحذية (Donald,2007).

مراحل الشراء القهرى : (Donaid ,2007)

هناك أربع مراحل يمر بها الشراء القهرى وهى كالتالى :

١- الترقب. ٢. التحضير ٣. التسوق ٤. الإنفاق

- فى المرحلة الأولى (الترقب): تتولد لدى الشخص الكثير من الأفكار والدوافع التى تحثه على التسوق ويطور الشخص الذى يعانى من رغبات أو انشغالات إما بامتلاك عنصر معين أو بفعل الشراء . .

- المرحلة الثانية (التحضير): يكون من خلالها الشخص مستعدا لعملية الإنفاق ويجهز نفسه للتسوق . كما تتضمن هذه المرحلة على العديد من القرارات التى يتخذها الشخص كتحديد موعد الذهاب وإلى أين سيذهب وما الملابس التى سوف يرتديها وكيفية الدفع .
- المرحلة الثالثة (التسوق): ويصفها العديد من الأفراد الذين يعانون من الشراء القهرى بأنها مرحلة مثيرة للغاية وتتضمن التسوق الفعلى .
- المرحلة الرابعة (الإنفاق) : وأخيرا وحتى تتم بالفعل عملية الشراء والتى ينتج عنها ف الغالب الشعور بالإحباط وخيبة الأمل لدا الأشخاص الذين يعانون من الشراء القهرى.

معايير تشخيص اضطراب الشراء القهرى : (Mulller,2021)

فيما يتعلق بمعايير التشخيص فتذكر على النحو التالى :

(أ) الرغبات والدوافع المُتطفلة و/أو التي لا تُقاوم و/أو الرغبات الشديدة و/أو الانشغالات بالشراء/التسوق

(ب) ضعف السيطرة على الشراء/التسوق

(ج) الإفراط في شراء السلع دون استخدامها للأغراض المخصصة لها

(د) استخدام الشراء والتسوق لتنظيم الحالات الداخلية

(هـ) العواقب السلبية وضعف في جوانب مهمة من الأداء الوظيفي نتيجة الشراء/التسوق

(و) الأعراض العاطفية والإدراكية عند التوقف عن الشراء/التسوق المفرط

(ز) استمرار أو تفاقم سلوكيات الشراء/التسوق غير الطبيعية رغم العواقب السلبية. علاوة على ذلك بوجود تكديس مفرط للسلع المشتراة.

الدراسات السابقة :

المحور الأول دراسات تناولت صعوبات التنظيم الانفعالى :

هدفت دراسة Emre Ciydem(2024) إلى دراسة العلاقة بين صعوبة تنظيم الانفعالات والتفكير المُركّز على الحلول لدى طلاب التمريض. تكوّنت عينة الدراسة من (٤١٦) طالبًا وطالبة من كليات تمريض. أُجري البحث في الفترة من ٢٠ يناير إلى ١٥ فبراير ٢٠٢٤. استخدم مقياسا لصعوبات تنظيم الانفعالات ومقياس للتفكير المركز على الحلول. حُللت البيانات باستخدام تحليل الانحدار الخطي . أظهرت نتائج الدراسة أن صعوبة تنظيم الانفعالات تُعدّ مؤشرًا مهمًا للتفكير المُركّز على الحلول لدى طلاب التمريض. لذلك، ينبغي

أن يُقيّم الممرضون الأكاديميون صعوبات تنظيم الانفعالات والتفكير المُركّز على الحلول لدى الطلاب منذ بداية التحاقهم بالجامعة. كما يُوصى بإدراج برامج تدخلية تُركّز على تطوير مهارات تنظيم الانفعالات والتفكير المُركّز على الحلول لدى طلاب التمريض، وتطبيقها في مناهج التمريض.

تناولت دراسة Sahib etall (2024) دورتنظيم الانفعالات كوسيط بين التسامح وصعوبات تنظيم الانفعالات وحددت الدراسة ثمانى استراتيجيات لتنظيم الانفعالات (سواء التكيفية أو غير التكيفية) والاضطرابات (وخاصة القلق والاكتئاب) واشتملت عينة الدراسة على (٣٤١) طبقت عليهم عدة مقاييس بشكل عشوائى . وكشفت نتائج الدراسة أن عدم التسامح ينبئ بزيادة معدلات القلق وليس الاكتئاب وذلك بمرور الوقت. كما أن عدم القدرة على التسامح تنبئ بشكل كبير بمستويات مرتفعة من استراتيجيات تنظيم الانفعالات غير التكيفية بما في ذلك (تجنب التجارب، وقمع الأفكار، والتأمل، والبحث عن الطمأنينة). تنبأت الاستراتيجيات التكيفية (مثل اليقظة الذهنية، وإعادة التقييم المعرفي، وحل المشكلات) بانخفاض مستويات (القلق و الاكتئاب)، بينما تنبأت استراتيجية تنظيم الانفعالات غير التكيفية (الاجترار) بمستويات أعلى من القلق والاكتئاب. ومن المثير للدهشة أن كبت الأفكار تنبأ بانخفاض مستويات القلق والاكتئاب. والأهم من ذلك، أظهر تحليلنا أن كلاً من الاجترار وكبت الأفكار كانا وسيطين مهمين في العلاقة بين عدم القدرة على التسامح وكل من القلق والاكتئاب. علاوة على ذلك، فإن زيادة اليقظة الذهنية، وإعادة التقييم المعرفي، وكبت الأفكار تنبئ بانخفاض القلق والاكتئاب، بينما تنبئ القدرة على حل المشكلات بانخفاض الاكتئاب، بينما تنبئ التأمل بارتفاع القلق والاكتئاب.

ركزت دراسة منال عبد النعيم (٢٠٢٢) على معرفة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والانفصال الأخلاقى ومدى قدرتهم على التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية لدى طلاب الجامعة وشملت عينة الدراسة (٢٦١) طالب جامعى على النحو التالى (٤٧) ذكور و(٢١٤) إناث امتدت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٢٥) . واستخدمت الباحثة مقياس الانفصال الأخلاقى إعداد (Banadura,1996) وتقنين الباحثة ومقياس صعوبة تنظيم الانفعال إعداد (Gratz&Roemer,2004) تقنين (منتصر صلاح ،٢٠١٩) وتوصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية من خلال بعض أبعاد صعوبات تنظيم الانفعال والانفصال

الأخلاقى . وإمكانية التنبؤ إيجابيا بالشخصية السيكوباتية من (صعوبة التحكم فى الاندفاعية ونقص الوعى الانفعالى) فى حين لم تتنبأ أى من أبعاد صعوبات تنظيم الانفعال بالشخصية الميكافيلية . أما الشخصية السيكوباتية أمكن التنبؤ بها إيجابيا من خلال الانفصال الأخلاقى.

بينما هدفت دراسة محمد عبد الله (٢٠٢٠) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتفكير الانتحاري والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال صعوبات التنظيم الانفعالي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينتي الرياض والدمام. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠(نزيل)٩٣ بالرياض، ٢٧ بالدمام(، بلغ متوسط أعمارهم الزمني)٥٩,١٦ واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد جراتز ورومير (Roemer & Gratz,2004) ، ومقياس التفكير الانتحاري من إعداد رود (١٩٨٩ Rudd)،وترجمة فايد (١٩٩٨) وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده (عدم القبول، الأهداف، الاندفاع، الاستراتيجيات) ودرجاتهم على مقياس التفكير الانتحاري- .تسهم الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية.

وهدفت دراسة براءة سليمان (٢٠٢١) إلى تعرُّف مستوى صعوبات التنظيم الانفعالي ومستوى الاكتئاب لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المتعثرين دراسياً في التعليم الثانوي. والكشف عن العلاقة الإرتباطية بين صعوبات التنظيم الانفعالي والاكتئاب لدى أفراد عينة البحث من الطلبة المتعثرين دراسياً. وقياس الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وعلى مقياس الاكتئاب وفق متغيري البحث: (الجنس، التخصص الدراسي). طبق عليهم مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي من إعداد نادية جارنيفسكي وفيفيان كرايج . مقياس بيرسلون للاكتئاب، ، تضمنت عينة البحث (٣٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة التعليم الثانوي العام المتعثرين دراسياً. وأسفرت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً في إجابات أفراد عينة البحث بين صعوبات التنظيم الانفعالي والاكتئاب لدى أفراد عينة البحث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وفق متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس

صعوبات التنظيم الانفعالي وفق متغير التخصص الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاكتئاب وفق متغيري: الجنس، والتخصص الدراسي.

أوضحت دراسة زينب منصور (٢٠٢١) العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، الفروق بين الذكور والاناث في صعوبات تنظيم الانفعال لدى عينة الدراسة، مدى إسهام صعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٦٤٨) طالبًا جامعياً ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٤) عام ، طبقت عليهم الأدوات الآتية : مقياس صعوبات تنظيم الانفعال (إعداد الباحثة) ، مقياس التسويف الأكاديمي إعداد (معاوية أبو غزالة).أسفرت نتائج البحث إلى وجودعلاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من بعد صعوبة التوجه نحو الهدف وصعوبة استخدام الاستراتيجيات الايجابية لتنظيم الانفعال والدرجة الكلية لصعوبات تنظيم الانفعال لصالح الإناث، في حين إنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد كل من صعوبة المعالجة الانفعالية والانفلات الانفعالي والغموض الانفعالي ، إسهام صعوبات التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بوقنسوس ، جبابرية (٢٠٢٤) إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين اضطراب ما بعد الصدمة وصعوبات التنظيم الإنفعالي عند طلبة غزة بالجامعات الجزائرية. استخدم مقياس دافيدسون (١٩٩٧) لقياس اضطراب ما بعد الصدمة المعرب من قبل ثابت عبد العزيز (٢٠٠٦)، ومقياس صعوبات التنظيم الإنفعالي ل بجوريبيرج وآخرون على طلبة الجامعة (٢٠١٦) تعريب عادل سيد عبادي وآخرون (٢٠١٨)، وتمثل مجتمع بحثنا في طلبة غزة بالجامعات الجزائرية، حيث تم الحصول على عينة قدرها (٦٩) طالبا، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية SPSS ، وأسفرت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة وصعوبات التنظيم الإنفعالي عند طلبة غزة بالجامعات الجزائرية، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في اضطراب ما بعد الصدمة عند طلبة غزة بالجامعات الجزائرية تبعا لمتغير الجنس، ولا توجد

فروق دالة إحصائيا في صعوبات التنظيم الإنفعالي عند طلبة غزة بالجامعات الجزائرية تبعا لمتغير الجنس.

المحور الثانى دراسات تناولت الشراء القهرى :

بينت دراسة (Justus et al., 2025) العلاقة بين اضطراب الشراء القهرى واضطراب الاكتناز القهرى وأشارت الدراسة التي أُجريت على أفراد يعانون من اضطراب الشراء إلى أن اضطراب الاكتناز المصاحب (HD)، يرتبط باضطرابات اكتناز قهري أكثر شدة. تناولت هذه الدراسة عينة مصابة باضطراب الشراء القهرى بلغ عددهم (٨١) مشارك، وحددت انتشار اضطراب الاكتناز القهري من خلال مقابلة ، وقارنت بين مرضى مصابين باضطراب الشراء القهرى (HD+) وغير مصابين به (HD−) فيما يتعلق بالمادية، والاندفاعية، والاضطراب النفسي العام، وأعراض اضطراب الشراء واضطراب الاكتناز القهري. بالإضافة إلى ذلك، تم استكشاف العلاقة بين أعراض اضطراب الشراء والتسوق القهري ومتغيرات الدراسة الأخرى في العينة الإجمالية. اجاب المشاركون على أسئلة مقاييس المادية والاندفاعية والاكتئاب والقلق وأظهرت النتائج أنه كان لدى (١٧) مريضًا اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحب، وكان ٨٢% منهم يخزنون السلع التي يشتريها معظمهم. سجلت المجموعة التي تعاني من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه درجات أعلى من المجموعة التي تعاني من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في مقياسي الفوضى وصعوبة التخلص من السلع الاستهلاكية. لم تكن هناك فروق بين المجموعتين في المادية والاندفاعية والاضطراب النفسي العام. وارتبطت درجات الاستحواذ المفرط المرتفعة بارتفاع المادية وازدياد الاضطرابات النفسية.

ركزت دراسة (Jon et al., 2024) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم اضطراب الشراء القهري لدى عينة من البالغين من المجتمع المحلي، وارتباطاته بالصحة النفسية. وُزّع استطلاع رأي إلكتروني حول "الشخصية والصحة النفسية والرفاهية" على عينة بلغ عددها (٣٠٠) (٥٤,٧% منهم إناث) تتراوح أعمارهم بين(١٨) و(٧٥)عامًا. قاس الاستطلاع مجموعة من السلوكيات، مثل سلوك الشراء، وتعاطي الكحول والمخدرات، واضطرابات التحكم في الاندفاع، والاندفاعية والوسواس القهري. أكدت نتائج الدراسة أن المصابون باضطراب الشراء القهرى أكثر عرضة للإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ومشاكل تعاطي المخدرات، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية ، وكان لديهم مستويات أعلى من القهرية والاندفاعية.

هدفت الدراسة التى أجرتها كل من (selin & cemile., 2024) إلى معرفة العلاقة بين التكيف وسلوكيات الشراء القهري عبر الإنترنت لدى الممرضات. شملتعينة الدراسة على (٢٥٣) ممرضة طبق عليهن مقياس التكيف ومقياس الشراء القهرى عبر الإنترنت، حُللت البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. أسفرت النتائج عن وجود مستويات معتدلة من التكيف ومستويات منخفضة من سلوكيات الشراء القهري عبر الإنترنت. إن انخفاض مستويات مواجهة المواقف، والعزوبية، واستخدام الإنترنت بشكل متكرر، والتسوق عبر الإنترنت بشكل متكرر، وإنفاق مبالغ كبيرة من المال على التسوق عبر الإنترنت كل شهر، كلها عوامل تنبئ بسلوكيات الشراء القهري عبر الإنترنت.

ودراسة (Lawrence, 2020) التى ركزت على العلاقة بين أساليب المواجهة والشراء القهرى ، حيث تضمنت عينة الدراسة (١٩٩) مشارك تراوحت أعمارهم فيما بين (٥٢,٧) و (٥٠,٣) واستخدم الباحث مقياس المواجهة ومقياس الشراء القهرى وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب المواجهة وسلوك الشراء القهرى.

المحورالثالث دراسات تناولت العلاقة بين صعوبات تنظيم الانفعال والشراء القهرى:

ركزت دراسة (Alishia, 2012) على استكشاف العلاقة بين الشراء القهري والاندفاعية، والتحقق من الافتراض القائل بأن صعوبات تنظيم الانفعالات واليقظة العقلية قد يلعبان دورًا في سلوكيات الشراء غير التكيفية. شملت عينة الدراسة (٤٩) مشتريًا قهريًا بمتوسط عمر (٢٩,٠٢) و (الانحراف المعياري = ١١,٢٤) و(٣٧) من الأصحاء بمتوسط عمر ٢٥,٦١و (الانحراف المعياري = ٧,٣٨)، طبق عليه مقياس الشراء القهرى ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشراء القهري يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعديد من مجالات الاندفاعية وصعوبة تنظيم الانفعالات. علاوة على ذلك، ارتبط الشراء القهري بضعف اليقظة العقلية، والذي ارتبط بدوره بضعف محدد في تنظيم الانفعالات. دعم تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANCOVA). تشير النتائج مجتمعةً إلى أن اضطراب الشراء القهري يتميز بالاندفاعية، إلا أن نقاط الضعف العاطفية وصعوبات تنظيم الانفعالات قد تلعب دورًا أيضًا في تطوره أو استمراره. وتناقش هذه النتائج القيود والتوجهات المستقبلية.

بينما هدفت دراسة Gabriel (2025) إلى تقييم تأثير القلق على عمليات الشراء (القهرية والاندفاعية) لدى المستهلك، والقدرة على تنظيم انفعالاته . لإجراء التحليل الإحصائي، جُمعت البيانات من خلال استطلاع رأي إلكتروني (٥٧٢٦) مشارك . وعولجت البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM). وأسفرت نتائج الدراسة على وجود تأثير مباشر للقلق على توليد السلوكيات السلبية حيث كان للقلق تأثير إيجابى على الشراء القهرى والشراء الاندفاعى بالاضافة إلى أن الشراء القهرى والاندفاعى يؤثر على التنظيم الانفعالى .

توصلت الدراسة التى أجراها كلا من (Djudiyah& Djudiyah, 2022) إلى أنه خلال جائحة كوفيد-١٩، تُنفذ جميع أنشطة الطلاب تقريبًا من المنزل، سواء للمحاضرات أو التسوق وما إلى ذلك. وقد أدى عدد الأنشطة التي تُنفذ في المنزل لفترة طويلة إلى شعور الطلاب بالملل/الضجر والشعور بالضغط من أنشطتهم الروتينية. إنهم يبحثون عن الترفيه من خلال النظر إلى المنتجات المعروضة في منافذ البيع عبر الإنترنت. يمكن أن يشجع هذا الطلاب على الإنفاق بشكل مفرط أو قهري، وخاصة للطلاب الذين هم أقل قدرة على تنظيم العواطف. تهدف هذه الدراسة إلى إثبات تأثير تنظيم العواطف على التسوق القهري تجريبيًا وتريد معرفة أبعاد عدم القدرة على تنظيم العواطف التي تدعم الإنفاق القهري للطلاب. تستخدم هذه الدراسة نهجًا كميًا. بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة (١٦٦) طالبًا نشطًا في كلية علم النفس بجامعة محمدية مالانج. كانت طرق جمع البيانات المستخدمة هي مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات (DERS) ومقياس الشراء القهري للملابس. تم إجراء تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل الانحدار بمساعدة برنامج SPSS الإصدار ٢١. أظهرت نتائج التحليل وجود تأثير لتنظيم العواطف على الشراء القهري للملابس. وتُعدّ أبعاد صعوبة التحكم في الانفعالات ورفض إدراك العواطف أبعادًا لعدم القدرة على تنظيم العواطف التي تلعب دورًا رئيسيًا في الشراء القهري للملابس .

وتوصل (Cristel et all., 2023) إلى أن الأفراد يتعاملون مع الأحداث المُرهِقة وما ينتج عنها من آثار سلبية على الصحة النفسية من خلال سلوكيات غير تكيفية. ومن هذه السلوكيات الشراء القهري، وهو رغبة جامحة في شراء الأشياء. وقد يُسفر هذا عن عواقب مالية وخيمة، وتُحدد النتائج الدور المُخفف لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات في العلاقة بين

أعراض الصحة النفسية والشراء القهري. حيث كان الأفرد الذين يعانون من أعراض صحية نفسية عالية أقل عرضة للانخراط في الشراء القهري إذا كان لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم بشكل جيد . وأكدت النتائج على دور استراتيجيات تنظيم الانفعالات في توليد السلوكيات غير التكيفية المحتملة في الشراء من عدمه .

هدفت الدراسة التى أجراها كلا من (Jack & Kiran, 2021) الى التعرف على العلاقة بين سوء معاملة الأطفال وصعوبات تنظيم الانفعالات وتوقعات تنظيم الانفعال السلبية كمؤشرات على الشراء القهري ،اشتملت عينة الدراسة على (٦٤٦) مشاركا، أشارت التحليلات إلى أن توقعات تنظيم المزاج السلبية وفقدان القدرة على التعبير عن المشاعر، وسوء معاملة الأطفال كانت مؤشرات مستقلة مهمة لاضطراب الشراء القهري. حيث كانت ثقة الشخص في قدرته على التحكم في مزاجه غير المريح عاملاً وقائيًا من العواقب غير التكيفية لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة وعاملا هاما فى القدرة على التحكم فى السلوك الاندفاعى نحو الشراء.

وركزت الدراسة التى أجرتها فاطمة محمد (٢٠٢٤) على التحقق من مطابقة النموذج البنائى للعلاقات السببية بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة تنظيم الانفعال لدى طلاب الجامعة .وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبة وطالبة (٨٠ ذكور، ٢٧٠ إناث) بمتوسط عمرى (٢١,٤) سنة . واشتملت أدوات الدراسة على عدة مقاييس منها مقياس تقييم الشخصية –بعد اضطراب الشخصية الحدية ومقياس إدمان التسوق ومقياس التعلق غير الآمن ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى (ترجمة الباحثة) . وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات البحث الأربعة ، والقدرة على التنبؤ بكل من اضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة تنظيم الانفعالات من خلال التسوق القهرى. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على الدرجة الكلية على مقياس إدمان التسوق وجميع أبعاده باستثناء بعدى تعديل الحالة المزاجية والانسحاب وكانت الفروق من صالح الإناث .وتضمن النتائج وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين متغيرات الدراسة .

ركزت دراسة(2019) Kiran, Jack . على التعرف على طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأطفال، وصعوبات التنظيم الانفعالى كمؤشرات على الشراء القهري (CB). تضمنت عينة الدراسة على (٦٤٦) مشاركا طبقت عليهم الاستبيانات عبر الانترنت وأشارت التحليلات إلى

أن صعوبات تنظيم الانفعالات، وسوء معاملة الأطفال كانت مؤشرات مستقلة ذات دلالة إحصائية على الشراء القهري.

منهج وإجراءات البحث:

أولًا: محددات البحث

تم إجراء البحث في إطار المحددات التالية:

- محددات موضوعية: تتحدد بالمتغيرات التي تتناولها البحث وهي: صعوبات التنظيم الانفعالي، اضطراب الشراء القهري.
- محددات مكانية: تم تطبيق البحث في بعض الجامعات المصرية ومن بين هذه الجامعات: جامعة أسوان.
- محددات زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- محددات بشرية: تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة المقيدين بالشعب العلمية والأدبية.

ثانيًا: المنهج المُستخدم في البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن) لملائمته لأهدف البحث الحالي، والذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري صعوبات التنظيم الانفعالي واضطراب الشراء القهري لدى طلبة الجامعة، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ باضطراب الشراء القهري لدى طلبة الجامعة من خلال معلومية أدائهم على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، والكشف أيضًا عن الفروق على مقياسي صعوبات التنظيم الانفعالي والشراء القهري تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، والفرقة الدراسية (الأولى، الرابعة).

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة البحث الحالي إلى:

١. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تكونت تلك العينة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية، والذين تم اختيارهم من جامعة أسوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨–٢٤) سنة، بمتوسط عمري (١٩,٩٨) سنة وانحراف معياري (١,٧٢٥)، وبواقع (٧٨ ذكور، ١٢٢ إناث)، وجدول (١) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٧٨	١٩,٨٦	١,٧١١	%٣٩
	الإناث	١٢٢	٢٠,٠٦	١,٧٣٦	%٦١
الفرقة الدراسية	الأولى	٨٨	١٨,١٥	٠,٣٥٧	%٤٤
	الرابعة	١١٢	٢١,٤٢	٠,٦٩٣	%٥٦
التخصص الأكاديمي	علمي	٨٤	٢٠,٣٥	١,٨٠٧	%٤٢
	أدبي	١١٦	١٩,٧٢	١,٦١٩	%٥٨
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		٢٠٠	١٩,٩٨	١,٧٢٥	%١٠٠

٢. العينة الأساسية: تكونت تلك العينة من (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية، والذين تم اختيارهم من جامعة أسوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٤) سنة، بمتوسط عمري (٢٠,٠٧) سنة وانحراف معياري (١,٩٠٥)، وبواقع (١٤٠ ذكور، ٢١٠ إناث)، وجدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	١٤٠	١٩,٩٤	١,٧٦٢	%٤٠
	الإناث	٢١٠	٢٠,١٦	١,٩٩٣	%٦٠
الفرقة الدراسية	الأولى	١٦٠	١٨,١٨	٠,٣٨١	%٤٥,٧١
	الرابعة	١٩٠	٢١,٦٧	٠,٩٧٥	%٥٤,٢٩
التخصص الأكاديمي	علمي	١٦٢	٢٠,٣١	٢,٠٣٥	%٤٦,٢٩
	أدبي	١٨٨	١٩,٨٧	١,٧٦٦	%٥٣,٧١
العينة الأساسية ككل		٣٥٠	٢٠,٠٧	١,٩٠٥	%١٠٠

الأدوات المُستخدمة في البحث:

اشتملت أدوات البحث الحالي على ما يلي:

١. الصورة المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد/ Bjureberg et al. (2016) ترجمة عادل سيد عبادى

٢. مقياس الشراء القهري لدى طلبة الجامعة إعداد/ الباحثة.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولًا: الصورة المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد/ Bjureberg et al. (2016)

يتكوّن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي في صورته الأصلية(DERS-FULL) ، كما طوّره كل من جراتس ورويمر (Gratz & Roemer, 2004) ، من ٣٦ عبارة، من بينها ١١ عبارة ذات صياغة سالبة الاتجاه. تُجيب العينة على المقياس باستخدام مقياس ليكرت خماسي يتدرج من: "نادرًا ما يحدث" إلى "يحدث دائمًا تقريبًا" (أبدأ تقريبًا، أحيانًا، نصف الوقت تقريبًا، معظم الوقت، دائمًا تقريبًا)، بحيث تُمنح الدرجات من ١ إلى ٥ على التوالي في حال العبارات الموجبة، ويتم عكس الدرجات عند التعامل مع العبارات السالبة. وتوزّع بنود المقياس على ستة أبعاد رئيسية هي:

١. عدم قبول الاستجابات الانفعالية : ويتضمن ٦ مفردات تعكس نزعة الفرد لعدم قبول ردود أفعاله في حال الضيق.

٢. صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف: ويتضمن ٥ مفردات تعكس صعوبات التركيز والإنجاز عند مرور الفرد بالانفعالات السلبية.

٣. صعوبات ضبط الاندفاع : ويتضمن ٦ مفردات تعكس قدرة الفرد في ضبط سلوكه عند معايشة الانفعالات السلبية.

٤. نقص الوعي الانفعالي : ويتضمن ٦ مفردات تعكس عدم الاهتمام ونقص الوعي باستجابات الفرد الانفعالية.

٥. محدودية الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات: ويتضمن ٨ مفردات تعكس الاعتقاد بأن هناك القليل الذي يمكن عمله لتنظيم الانفعالات عند شعور الفرد بالانزعاج.

٦. نقص الوضوح الانفعالي: ويتضمن ٥ مفردات تقيس مدى معرفة الأفراد للانفعالات التي يمرون بها، ومدى وضوح تلك الانفعالات بالنسبة لهم.

أعدّ بيوربيرج وجرايس وآخرون (Bjureberg et al., 2016) نسخة مختصرة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (DERS-16)، اشتملت على ١٦ مفردة تغطي جميع أبعاد المقياس الأصلي باستثناء بُعد الوعي، الذي تم استبعاده استنادًا إلى نتائج دراسات سابقة أظهرت ضعف ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس وسوء اتساقه مع باقي الأبعاد. وقد تم بناء النسخة المختصرة اعتمادًا على درجة ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات البينية فيبينها، بحيث تم الاحتفاظ بالمفردات الأعلى ارتباطًا واستبعاد المفردات المتشابهة في ارتباطها، مع مراعاة تحقيق التوازن بين الأبعاد.

أظهرت النسخة المختصرة خصائص سيكومترية قوية؛ حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي ($\alpha = 0.92$)، وسجّلت معامل ارتباط مرتفع مع النسخة الأصلية ($r = 0.93$). كما تم التحقق من صدقها من خلال فحص ارتباطها بعدد من المقاييس المرتبطة بالتنظيم الانفعالي، مثل: التجنب الخبروي، واليقظة العقلية، والانفعالية السلبية، بالإضافة إلى عدد من النواتج السلوكية ذات الصلة. وقد جاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة وفي الاتجاه المتوقع، وكانت متقاربة بدرجة كبيرة مع القيم المقابلة في النسخة الأصلية، دون وجود فروق دالة إحصائيًا بين القيم الارتباطية (من ٠ إلى ٠,١٣)، مما يشير إلى تماثل البناء الفرضي بين النسختين المختصرة والأصلية.

أ. إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي:

قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال استخدام صدق التكوين الفرضي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثة:

صدق التكوين الفرضي:

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) للتحقق من صدق البناء الكامن لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وذلك من خلال اختبار النموذج النظري المقترح الذي يتكون من خمسة عوامل كامنة، وذلك على عينة البحث. وقد تم إجراء التحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26، مع الاعتماد على طريقة الأرجحية العظمى

(Maximum Likelihood) وتفسير النتائج في ضوء مؤشرات جودة المطابقة. ويوضح الشكل رقم (١) البنية العاملية الكامنة للمقياس كما ظهرت لدى عينة البحث بناءً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي.

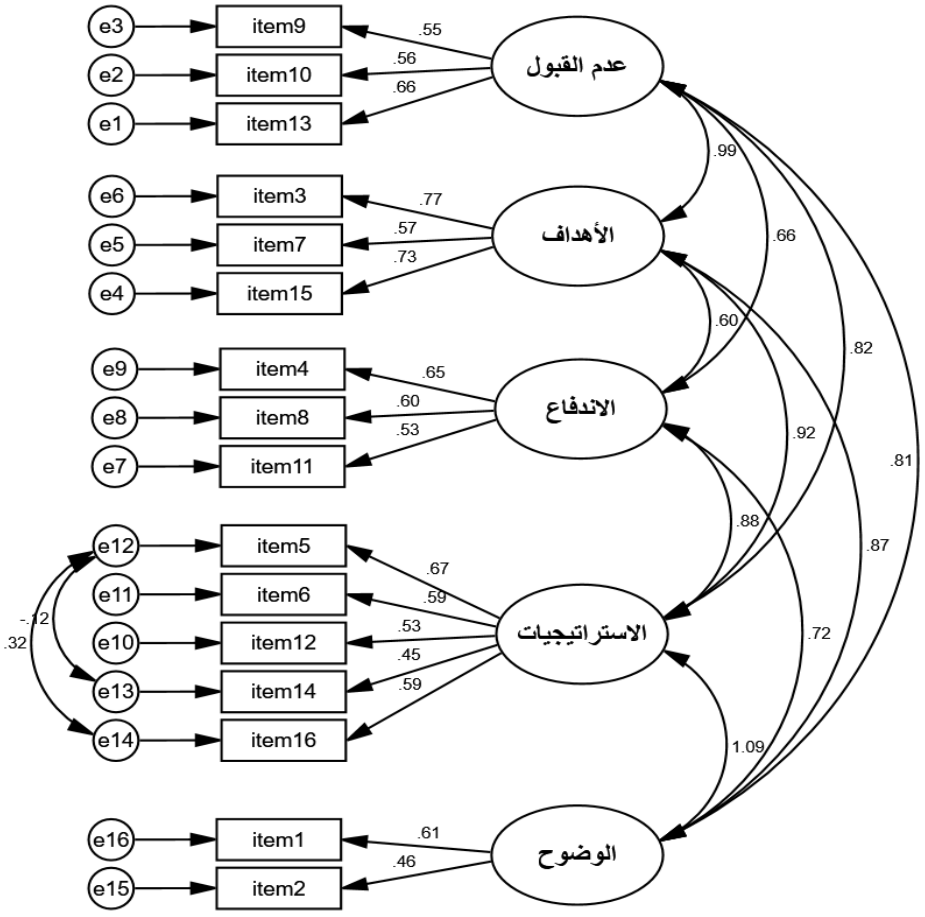

شكل (١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (ن=٢٠٠).

جدول (٣)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي.

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١٣	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	١,٠٠٠	٠,٦٦٢			
١٠	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٠,٨٧٨	٠,٥٦٢	٠,١٢٨	٦,٨٣٢	***
٩	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٠,٨٣٨	٠,٥٤٩	٠,١٢٥	٦,٧٠٠	***
١٥	صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	١,٠٠٠	٠,٧٢٨			
٧	صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	٠,٧٥٤	٠,٥٧٣	٠,١٠٠	٧,٥٧١	***
٣	صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	٠,٩٤٢	٠,٧٧٣	٠,٠٩٣	١٠,١٥٥	***
١١	صعوبات ضبط الاندفاع	١,٠٠٠	٠,٥٣٤			
٨	صعوبات ضبط الاندفاع	١,١٦٦	٠,٦٠٣	٠,٢٠٨	٥,٦٠٤	***
٤	صعوبات ضبط الاندفاع	١,٣٣٨	٠,٦٥٢	٠,٢٣	٥,٨٢٢	***
١٢	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	١,٠٠٠	٠,٥٣٣			
٦	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	١,١٦١	٠,٥٩٠	٠,١٨٢	٦,٣٩٨	***
٥	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	١,٢٨٩	٠,٦٦٨	٠,١٨٧	٦,٨٩٣	***
١٤	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	٠,٨٢٦	٠,٤٥٢	٠,١٥٦	٥,٢٩٥	***
١٦	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	١,٠٩٥	٠,٥٨٧	٠,١٧٢	٦,٣٦٦	***
٢	نقص الوضوح الانفعالي	١,٠٠٠	٠,٤٦٢			
١	نقص الوضوح الانفعالي	١,٣٢٠	٠,٦١٥	٠,٢٣١	٥,٧١٢	***

القيمة الحرجة = قيمة " ت " ***. دال عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي الواردة في جدول (٣) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها بين (٠,٤٥٢** : ٠,٧٧٣**)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدى عينة البحث السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، والجدول رقم (٤) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (٤)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا^2 المحسوبة	١١٠,٦٥٤	غير دالة	تحقق
٢	مستوى الدلالة الإحصائية	(٠,٠٩) غير دالة إحصائيًا		
٣	درجات الحرية .df	٩٢		
٤	مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	١,٢٠٣	أقل من ٥	تحقق
٥	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠,٠٦٣	الاقتراب من الصفر	مقبول
٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٣٥	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠,٩٠٤	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٨٩١	٠ إلى ≤ ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٨٥٨	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠,٩٨٠	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١١	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٧٣	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١٢	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٧٩	٠ إلى ١	مقبول
١٣	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٣٢	٠ إلى ٠,١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيمة كا^2 بلغت (١١٠,٦٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت

قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ١,٢٠٣ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٦٣) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI, RFI بلغت (٠,٩٣٥، ٠,٩٧٩، ٠,٩٧٣، ٠,٨٩١، ٠,٩٠٤، ٠,٩٨٠، ٠,٨٥٨) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠,٠٣٢) وهي قيمة أقل من ٠,١؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي للمقياس)

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	٩	**٠,٧٤٤	**٠,٥٤٣
	١٠	**٠,٧٣٨	**٠,٥٧١
	١٣	**٠,٧٧٢	**٠,٦٢٥
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	٣	**٠,٨١٦	**٠,٧٣١
	٧	**٠,٧٨٨	**٠,٥٥٤
	١٥	**٠,٨٢٢	**٠,٧١٥
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	٤	**٠,٧٨٣	**٠,٥٤٣
	٨	**٠,٧٦٠	**٠,٥٤٦
	١١	**٠,٧١٩	**٠,٥٢٩
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	٥	**٠,٧٣٤	**٠,٧٠٢
	٦	**٠,٦٨٢	**٠,٦٤٩
	١٢	**٠,٦٥٩	**٠,٥٥٣
	١٤	**٠,٦١٠	**٠,٤٩١
	١٦	**٠,٧٣٦	**٠,٦٢٣
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	١	**٠,٧٩٩	**٠,٦٢٢
	٢	**٠,٨٠٣	**٠,٥٠٢

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين (**٠,٤٩١ : **٠,٨٢٢)، وبهذا فإن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	صعوبات ضبط الاندفاع	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	نقص الوضوح الانفعالي	مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل
عدم قبول الاستجابات الانفعالية	١	**٠,٦٧٦	**٠,٤٢٣	**٠,٥١٧	**٠,٤٣١	**٠,٧٧٢
صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	**٠,٦٧٦	١	**٠,٤٠٧	**٠,٦٢٧	**٠,٤٨٨	**٠,٨٢٣
صعوبات ضبط الاندفاع	**٠,٤٢٣	**٠,٤٠٧	١	**٠,٥٧٨	**٠,٣٨٩	**٠,٧١٤
محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	**٠,٥١٧	**٠,٦٢٧	**٠,٥٧٨	١	**٠,٦٠٤	**٠,٨٨٤
نقص الوضوح الانفعالي	**٠,٤٣١	**٠,٤٨٨	**٠,٣٨٩	**٠,٦٠٤	١	**٠,٧٠٢
مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل	**٠,٧٧٢	**٠,٨٢٣	**٠,٧١٤	**٠,٨٨٤	**٠,٧٠٢	١

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات

الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي)، والدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقها من حيث الأبعاد الفرعية.

ثانيًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، ومعامل ألفا–كرونباخ، وإعادة الاختبار Test–Retest، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) حساب الثبات باستخدام طريقتي ألفا–كرونباخ والتجزئة النصفية

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

(طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان	معامل ألفا–كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	٣	٠,٤٦٥	٠,٦٥٥	٠,٥٨٥	٠,٦١٣
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	٣	٠,٥٦٣	٠,٧٣٩	٠,٦٧٤	٠,٧٣٧
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	٣	٠,٣٩٢	٠,٥٨٣	٠,٥٠١	٠,٦٢٢
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	٥	٠,٥٨٩	٠,٧٤٧	٠,٧٠٩	٠,٧١٦
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	٢	٠,٢٨٤	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي	١٦	٠,٧٢٢	٠,٨٣٨	٠,٨٣٦	٠,٨٧٨

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات مقبولة وأكبر من ٠,٦٠؛ مما يدل على تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بدرجة عالية من الثبات والاستقرار باستثناء بعد نقص الوضوح الانفعالي.

ج) الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة بفاصل زمنى قدره أسبوعين، كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل الثبات بإعادة الاختبار
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	٣	٠,٨٣٧**
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	٣	٠,٧٩٨**
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	٣	٠,٧٦٦**
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	٥	٠,٨٩٨**
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	٢	٠,٧٤٤**
الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي	١٦	٠,٩٢٣**

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات بلغت (٠,٨٣٧**، ٠,٧٩٨**، ٠,٧٦٦**، ٠,٨٩٨**، ٠,٧٤٤**، ٠,٩٢٣**)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ثانيًا: مقياس الشراء القهري لدى طلبة الجامعة إعداد/ الباحثة

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى اضطراب الشراء القهري لدى طلبة الجامعة، من خلال الأبعاد الأربعة: الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب.

مبررات إعداد المقياس في البحث:

أعدت الباحثة مقياس للشراء القهرى بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة البيئة المصرية لتناسب أهداف الدراسة وعينتها ولمدى أهية المشكلة التى يقيسها .

وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة تصحيحه

وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات كما يلى :

الاطلاع على الدراسات والبحوث التى تناولت الشراء القهرى وذلك لتحديد أهم أبعاده

الاطلاع على المقاييس التى استخدمت لقياس الشراء القهرى وهى

مقياس الشراء القهرى الذى أعدته عبير حسن سلهوب (٢٠٢٣)

مقياس روضة حمزة حامد (٢٠١٨)

مقياس أمل عبد الرحمن حمود (٢٠١٨)

مقياس جميلة محمد حسين (٢٠١٥)

(ج) أمكن صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية من(٣٠) عبارة تعتقد الباحثة أنها تقيس اضطراب الشراء القهرى لدى عينة الدراسة

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثة:

الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٩)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري (ن=٢٠٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٣٢٤	١١	**٠,٤٦٩	٢١	**٠,٣٦٥
٢	**٠,٤٢٢	١٢	**٠,٤٩٧	٢٢	**٠,٥٥١
٣	**٠,٣٦٨	١٣	٠,٠٥٧	٢٣	**٠,٣٣٤
٤	**٠,٤٥٩	١٤	**٠,٥٣٩	٢٤	**٠,٥٥٤
٥	**٠,٤٦٢	١٥	**٠,٤٦٤	٢٥	**٠,٦٥٦
٦	**٠,٤٥٧	١٦	**٠,٣٢٢	٢٦	**٠,٦٣٦
٧	**٠,٦٢٧	١٧	**٠,٤٢٣	٢٧	**٠,٤٦٥
٨	**٠,٣٩٤	١٨	**٠,٦٦٧	٢٨	**٠,٣٤٦
٩	**٠,٤٦٦	١٩	٠,٠٧	٢٩	**٠,٤٥٧
١٠	**٠,٦٢١	٢٠	**٠,٤٩٣	٣٠	**٠,٤٦٧

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري قد تراوحت بين (**٠,٣٢٢ : **٠,٦٦٧)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠,٣٠)، باستثناء المفردتين أرقام (١٣، ١٩) فقد تم حذفهما لانخفاض قيم معاملات ارتباطهما عن (٠,٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٢٨) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق

التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠,٨٢٧) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (١٧٩٣,٦٧٧) بدرجة حرية (٣٧٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن > ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٤,٣٧١%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (١٠) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير الأبعاد تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (١٠)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد التدوير (مقياس الشراء القهري).

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٠	٠,٦٦١			
٧	٠,٦٤٦			
١٤	٠,٦٤١			
١١	٠,٥٧٢			
٢٠	٠,٥٣١			
٢٣	٠,٥٢٦			
٨	٠,٤٥٩			
٢٦	٠,٤٠٨			
٣٠		٠,٧٦٦		
١٥		٠,٦٣١		
٢٨		٠,٦١٦		
٢١		٠,٥٨٩		
١٦		٠,٥٣٩		
١		٠,٥٣١		
١٨		٠,٤٨٤		
٥			٠,٦٩٨	
٢			٠,٦٨٣	
١٢			٠,٦٥٦	
٢٩			٠,٥٤٢	
١٧			٠,٤٦٧	
٢٢			٠,٤٦٥	
٤			٠,٤٠٦	
٩				٠,٧٣٣
٦				٠,٦٢٠
٣				٠,٥٩٧
٢٤				٠,٥٠٩

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٥				٠,٤٤٠
٢٧				٠,٣٧٢
الجذر الكامن	٣,٥٧٩	٣,٠٢٧	٢,٩١٦	٢,٩٠١
نسبة التباين	%١٢,٧٨٣	%١٠,٨١١	%١٠,٤١٤	%١٠,٣٦٢
نسبة التباين التراكمية	%١٢,٧٨٣	%٢٣,٥٩٤	%٣٤,٠٠٩	%٤٤,٣٧١
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠,٨٢٧				
اختبار بارتليت = ١٧٩٣,٦٧٧ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١				

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠؛ ومن ثم يصبح طول المقياس مُكونًا من (٢٨) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد التدوير المتعامد:

جدول (١١)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٠	عندما أعانى من ضغوط أذهب للشراء	٠,٦٦١
٧	يقلل الشراء شعورى بالقلق	٠,٦٤٦
١٤	عندما تواجهنى مشاكل أذهب للتسوق	٠,٦٤١
١١	عندما أشعر بالتور اتجه للتسوق	٠,٥٧٢
٢٠	أشعر بالذنب بعد عملية الشراء	٠,٥٣١
٢٣	لا أستطيع مقاومة الشراء	٠,٥٢٦
٨	اذهب للشراء تفاديا للملل	٠,٤٥٩
٢٦	أكرر عملية الشراء كثيرا دون داعى	٠,٤٠٨

يتضح من جدول (١١) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٠٨ : ٠,٦٦١) وبلغ جذرها الكامن (٣,٥٧٩)، ويفسر هذا العامل (١٢,٧٨٣%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الاندفاعية "، وتعكس مفردات هذا العامل " سمات سلوكية وانفعالية تشير إلى الميل إلى

التصرف السريع دون التفكير الكافي في العواقب، وصعوبة التحكم في الرغبات اللحظية، وضعف القدرة على تأجيل الإشباع".

جدول (١٢)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٠	يعتبرنى الآخرون من محبى الشراء	٠,٧٦٦
١٥	عندما أعانى من رفض من الآخرين أقضى معظم وقتى فى الشراء	٠,٦٣١
٢٨	الشراء يمنحنى الثقة بنفسى	٠,٦١٦
٢١	أشعر بالضيق عندما لا أذهب للتسوق	٠,٥٨٩
١٦	انشغالى بالشراء يجعلنى أهمل هواياتى المفيدة	٠,٥٣٩
١	يساعدنى الشراء القهرى على التخلص من الاكتئاب	٠,٥٣١
١٨	أشترى الأشياء بمجرد رؤيتها معروضة للبيع	٠,٤٨٤

يتضح من جدول (١٢) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٨٤ : ٠,٧٦٦) وبلغ جذرها الكامن (٣,٠٢٧)، ويفسر هذا العامل (١٠,٨١١%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " متعة الشراء "، وتعكس مفردات هذا العامل " حيث تعكس هذه المفردات التجربة العاطفية الإيجابية التي يشعر بها الفرد أثناء عملية الشراء، والتي تتسم بمشاعر السعادة والبهجة والإثارة المصاحبة لمواقف التسوق.".

جدول (١٣)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٥	أميل للشراء لتحسين حالتى النفسية	٠,٦٩٨
٢	أشغل وقت فراغى من خلال الشراء بتكرار	٠,٦٨٣
١٢	أتخذ من الشراء وسيلة هروبية	٠,٦٥٦
٢٩	أشترى الأشياء دون تخطيط	٠,٥٤٢
١٧	انشغالى بالشراء يؤثر سلبا على عملى	٠,٤٦٧
٢٢	أشعر براحة كبيرة كلما اشتريت أشياء أكثر	٠,٤٦٥
٤	أشعر برغبة ملحة فى الشراء	٠,٤٠٦

يتضح من جدول (١٣) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٠٦ : ٠,٦٩٨) وبلغ جذرها الكامن (٢,٩١٦)، ويفسر هذا العامل (١٠,٤١٤%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الحالة المزاجية "، وتعكس مفردات هذا العامل " الأثر المباشر للتقلبات المزاجية على سلوك الشراء، ودور الحالة الانفعالية اللحظية في دفع الأفراد لاتخاذ قرارات شراء اندفاعية. ".

جدول (١٤)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٩	الشراء وسيلة للتقليل من المشاعر السلبية التى أشعر بها	٠,٧٣٣
٦	اتجه للشراء مضيعة للوقت	٠,٦٢٠
٣	يشعرنى الشراء بالتميز عن غيرى	٠,٥٩٧
٢٤	أجد فى عملية الشراء وسيلة للتعبير عن ذاتى	٠,٥٠٩
٢٥	يسيطر على التفكير كثيرا فى عملية الشراء	٠,٤٤٠
٢٧	أسلوبى فى الشراء يضايق من حولى	٠,٣٧٢

يتضح من جدول (١٤) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٧٢ : ٠,٧٣٣) وبلغ جذرها الكامن (٢,٩٠١)، ويفسر هذا العامل (١٠,٣٦٢%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الشعور بالذنب "، وتعكس مفردات هذا العامل "" استجابات انفعالية سلبية ترافق الأفراد بعد قيامهم بعمليات شراء غير ضرورية، خاصة عندما يدركون أن سلوكهم كان مفرطًا أو غير مبرر..

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشراء القهري، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الشراء القهري، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١٥) وشكل (٢).

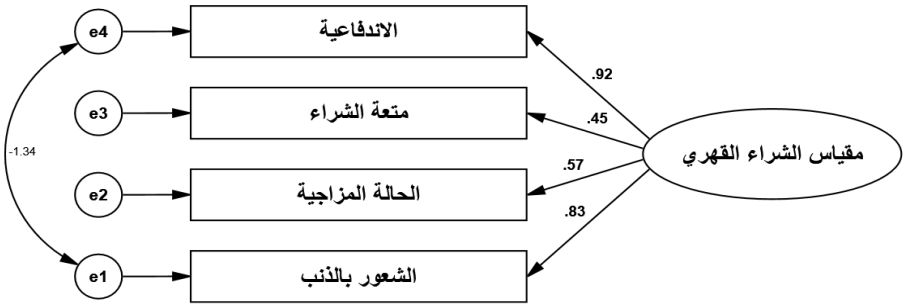

شكل (٢) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الشراء القهري.

جدول (١٥)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشراء القهري.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا^{٢} المحسوبة	١,٤٨٦	غير دالة	تحقق
٢	مستوى الدلالة الإحصائية	(٠,٢٢٣) غير دالة إحصائيًا		
٣	درجات الحرية .df	١		
٤	مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)	١,٤٨٦	أقل من ٥	تحقق
٥	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR	٠,١٤٦	الاقتراب من الصفر	مقبول
٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩٦	٠ إلى ١	مقبول
٧	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI	٠,٩٦٣	٠ إلى ١	مقبول
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٩٢	٠ إلى ≤ ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٥٢	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠,٩٩٧	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١١	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٨٤	٠ إلى ≤ ١	مقبول
١٢	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٧	٠ إلى ١	مقبول
١٣	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٤٩	٠ إلى ٠,١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (١٥) أن قيمة كا^{٢} بلغت (١,٤٨٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة

مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ١,٤٨٦ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,١٤٦) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI, RFI بلغت (٠,٩٩٦، ٠,٩٩٧، ٠,٩٨٤، ٠,٩٩٢، ٠,٩٦٣، ٠,٩٩٧، ٠,٩٥٢) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠,٠٤٩) وهي قيمة أقل من ٠,١؛ مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الشراء القهري بلغت (٠,٩٢، ٠,٤٥، ٠,٥٧، ٠,٨٣)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

١) الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي للمقياس)

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٦)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ومقياس الشراء القهري ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الاندفاعية)	٧	**٠,٦٩٩	**٠,٦٣٥	البعد الثالث (الحالة المزاجية)	٢	**٠,٦٢٩	**٠,٤٢٤
	٨	**٠,٥٣٧	**٠,٣٩٤		٤	**٠,٥٥١	**٠,٤٧٨
	١٠	**٠,٦٨٥	**٠,٦٢٣		٥	**٠,٦٤٩	**٠,٤٥٨
	١١	**٠,٦٢٧	**٠,٤٧١		١٢	**٠,٧٠٤	**٠,٤٩٩
	١٤	**٠,٦٧٦	**٠,٥٤٥		١٧	**٠,٥٦٦	**٠,٤٢١
	٢٠	**٠,٥٩٥	**٠,٤٨٦		٢٢	**٠,٥٨٩	**٠,٥٤٩
	٢٣	**٠,٥٤٣	**٠,٣٤٧		٢٩	**٠,٦٣٢	**٠,٤٦٧
	٢٦	**٠,٦٠٣	**٠,٦٤٧	البعد الرابع (الشعور بالذنب)	٣	**٠,٦٠٨	**٠,٣٦٥
البعد الثاني (متعة الشراء)	١	**٠,٥٨٧	**٠,٣٢٧		٦	**٠,٦٧٦	**٠,٤٧١
	١٥	**٠,٦٦٦	**٠,٤٦٨		٩	**٠,٧٢٤	**٠,٤٩٠
	١٦	**٠,٥٦١	**٠,٢٩٦		٢٤	**٠,٦٦٧	**٠,٥٧١
	١٨	**٠,٦٣٧	**٠,٦٧٣		٢٥	**٠,٦٦٠	**٠,٦٦٨
	٢١	**٠,٦٢١	**٠,٣٦٠		٢٧	**٠,٥٥٥	**٠,٤٦٧
	٢٨	**٠,٥٨٨	**٠,٣٢٧				
	٣٠	**٠,٧٦١	**٠,٤٥٥				

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين (**٠,٢٩٦ : **٠,٧٦١)، وبهذا فإن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) ومقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة ككل موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وجدول (١٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة.

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (الاندفاعية)	البعد الثاني (متعة الشراء)	البعد الثالث (الحالة المزاجية)	البعد الرابع (الشعور بالذنب)	مقياس الشراء القهري ككل
البعد الأول (الاندفاعية)	١	**٠,٣٩٠	**٠,٥٤١	**٠,٤٨٦	**٠,٨٢٧
البعد الثاني (متعة الشراء)	**٠,٣٩٠	١	**٠,٢٥٥	**٠,٤١٢	**٠,٦٦١
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	**٠,٥٤١	**٠,٢٥٥	١	**٠,٤٤٧	**٠,٧٥٤
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	**٠,٤٨٦	**٠,٤١٢	**٠,٤٤٧	١	**٠,٧٦٥
مقياس الشراء القهري ككل	**٠,٨٢٧	**٠,٦٦١	**٠,٧٥٤	**٠,٧٦٥	١

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب)، والدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقها من حيث الأبعاد الفرعية.

ثانيًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، ومعامل ألفا–كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا، على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس الشراء القهري (ن=٢٠٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان	معامل ألفا– كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
		قبل التصحيح	بعد التصحيح			
البعد الأول (الاندفاعية)	٨	٠,٥٥٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧٦٢	٠,٧٥٦
البعد الثاني (متعة الشراء)	٧	٠,٦٢١	٠,٧٦٩	٠,٧٤٠	٠,٧٤٢	٠,٧٣٧
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	٧	٠,٦١٦	٠,٧٦٥	٠,٧٣٤	٠,٧٢٧	٠,٧٢٠
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	٦	٠,٤٩٩	٠,٦٦٦	٠,٦٥٧	٠,٧٢١	٠,٧٢٣
مقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة ككل	٢٨	٠,٧٧٤	٠,٨٧٢	٠,٨٧١	٠,٨٧٠	٠,٨٦٥

ويتضح من خلال جدول (١٨) أن قيم معاملات الثبات لمقياس الشراء القهري لدى طلبة الجامعة تراوحت بين (٠,٦٥٧ : ٠,٨٧٢)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة؛ مما يدل على ثبات مقياس الشراء القهري.

وصف مقياس الشراء القهري في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة، يُطلب من طلبة الجامعة أن يختاروا إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار الطالب بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تقييم كل مفردة بدرجة من (٣–٢–١) درجات؛ وبهذا تتراوح درجاته على المقياس بين (٢٨ : ٨٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من اضطراب الشراء القهري لطلبة الجامعة، والدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من اضطراب الشراء القهري لديهم، وجدول (١٩) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس:

جدول (١٩)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (الاندفاعية)	٨	١ ـــــــــــــ ٨
البعد الثاني (متعة الشراء)	٧	٩ ـــــــــــــ ١٥
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	٧	١٦ ـــــــــــــ ٢٢
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	٦	٢٣ ـــــــــــــ ٢٨

رابعًا: الخطوات الإجرائية للبحث

مرّ البحث الحالي بعدة خطوات إجرائية منظمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **تحديد مشكلة البحث وصياغتها:**
   - تم تحديد مشكلة البحث في ضوء الدراسات السابقة والملاحظات الميدانية، حيث تمثلت المشكلة في الكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي واضطراب الشراء القهري لدى طلاب الجامعة.
   - تم صياغة أهداف البحث وتساؤلاته وفرضياته بشكل دقيق.

٢. **الإطار النظري والدراسات السابقة:**
   - جمع المادة النظرية المتعلقة بمفاهيم صعوبات التنظيم الانفعالي واضطراب الشراء القهري.

٣. **اختيار منهج البحث:**
   - تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

٤. **تحديد مجتمع وعينة البحث:**
   - تم اختيار عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم بين (١٨–٢٤) سنة، من تخصصات علمية وأدبية مختلفة، وفقًا لأسلوب العينة العشوائية الطبقية.

٥. **أدوات البحث:**
   - مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (DERS) إعداد Bjurberg et al. (2016)، ترجمة وتقنين عادل سيد عبادي.
   - مقياس الشراء القهري إعداد الباحثة، بعد التأكد من صدقه وثباته.

٦. **إجراءات التطبيق الميداني:**
   - تم تطبيق أدوات البحث إلكترونيًا وورقيًا على أفراد العينة بعد شرح أهداف البحث لهم وضمان سرية البيانات.

٧. **المعالجة الإحصائية للبيانات:**
   - استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

٨. **عرض النتائج وتفسيرها:**
   - تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع مناقشة مدى اتفاقها أو اختلافها مع النتائج المتوصل إليها.

٩. **صياغة التوصيات والمقترحات:**
   - بناء على النتائج تم تقديم توصيات تطبيقية للحد من صعوبات التنظيم الانفعالي وتأثيرها على سلوك الشراء القهري لدى الطلاب.
   - اقتراح إجراء بحوث مستقبلية على متغيرات أخرى ذات صلة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

ولتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي جمعت من خلال الأدوات في الجانب الميداني، اسُتخدمت عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة.
- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد.
- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
- معامل ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا.
- التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

- إعادة الاختبار Test-Retest.

نتائج البحث ومناقشتها:

قبل عرض نتائج البحث، تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات البحث؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

الإحصاءات الوصفية لبيانات عينة البحث على متغيرات البحث (ن=٣٥٠).

المقياس	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis
مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي	عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٨,٥	٨	٢,٢٩٨	٠,٠٠٩	-٠,٦٨٧
	صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	٨,٢٣	٨	١,٩٠٤	٠,٠٥٧	-٠,١٠٥
	صعوبات ضبط الاندفاع	٨,٠٧	٨	١,٧٥٨	-٠,٤٥٢	-٠,٠٨٨
	محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	١٣,٦	١٤	٢,٤٢٦	-٠,٠٧١	-٠,١٧٦
	نقص الوضوح الانفعالي	٥,١٢	٥	١,٤٥٩	-٠,٠٣٢	-٠,٥٠٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٣,٥٢	٤٤	٨,٩٤٧	-٠,٤٥٢	-٠,٤٨١
مقياس الشراء القهري	الاندفاعية	٢٠,٢١	٢١	٣,٣٧	-٠,٩٨٧	٠,٥٥٨
	متعة الشراء	١٦,١٥	١٧	٣,٠٨٨	-٠,٥٣٩	-٠,٥٤٧
	الحالة المزاجية	١٥,٠١	١٥	٣,٢٠٢	-٠,٣٢٢	-٠,٦٨٤
	الشعور بالذنب	١٣,٣٣	١٣	٢,٩٦٦	-٠,٣٤٣	-٠,٧١١
	الدرجة الكلية للمقياس	٦٤,٦٩	٦٦	١٢,٠٦٦	-٠,٥٩٦	-٠,٣٧٥

يتضح من جدول (٢٠) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات البحث قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من +٣، مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة البحث على المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء التحليلات الإحصائية لاختبار فروض البحث وتبني الأساليب الإحصائية البارامترية كما هو موضح في الآتي:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات طلبة الجامعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الشراء القهري "، وللتحقق من

صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الشراء القهري، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين درجات طلبة الجامعة على مقياسي صعوبات التنظيم الانفعالي واضطراب الشراء القهري (ن=٣٥٠).

مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي / مقياس اضطراب الشراء القهري	الاندفاعية	متعة الشراء	الحالة المزاجية	الشعور بالذنب	مقياس الشراء القهري ككل
عدم قبول الاستجابات الانفعالية	٠,٧٣٢**	٠,٦٨٩**	٠,٧٠٧**	٠,٧٦٥**	٠,٧٥٦**
صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف	٠,٧٦٠**	٠,٦٨٩**	٠,٧٢٥**	٠,٧٢٢**	٠,٧٥٩**
صعوبات ضبط الاندفاع	٠,٧٤٩**	٠,٦٤٤**	٠,٦٥٨**	٠,٦٧٤**	٠,٧١٤**
محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات	٠,٧٠٣**	٠,٦٩٣**	٠,٦٨١**	٠,٧٣٢**	٠,٧٣٤**
نقص الوضوح الانفعالي	٠,٧٠٩**	٠,٦٤٤**	٠,٦٦٣**	٠,٦٦٦**	٠,٧٠٢**
مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي ككل	٠,٨٠٣**	٠,٧٤٣**	٠,٧٥٨**	٠,٧٩٠**	٠,٨١٠**

(**). دالة عند مستوى ٠,٠١

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٠,١٣٩

قيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١٨٢

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية بين (٠,٦٤٤** : ٠,٨١٠**)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات طلبة الجامعة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي)، ودرجاتهم على مقياس

الشراء القهري وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الأول.

ويمكن تفسير ذلك بأن صعوبات التنظيم الانفعالى تكون سببا رئيسيا من الأسباب المؤدية للانخراط فى سلوكيات معينة من أشهرها الانخراط فى سلوك شراء القهرى. فصعوبة تنظيم الانفعالات قد تؤدى إلى حالات عاطفية سلبية ، ومن المحتمل أن يتعرض الأفراد الذين يعانون من الوسواس القهرى لصعوبات فى تنظيم انفعالاتهم لذا فهم يبذلون قصارى جهدهم لحجب الأفكار التى تشير إلى صعوبة فى تنظيم انفعالاتهم التى ينتج عنها مشاعر سلبية وهذا ما ينطبق على الأفعال القهرية أيضا (Vahid,et all,2020) ، ومن ضمن تلك الأفعال القهرية سلوك الشراء القهرى والذى يلجأ إليه الفرد بسبب عدم قدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بشكل صحيح ظنا منه بأن انخراطه فى سلوك الشراء القهرى سيولد لديه السعادة والرفاه النفسى الدائم وسيخلصه من الضغوطات التى يمر بها بدلا من من أن يفكر فى مواجهتها بشكل سليم .

ومن الطبيعى الا يستطيع الانسان العيش دون انفعالات ، فهو إنسان له مشاعر وأحاسيس تتطلب التعبير عنها بصورة أو بأخرى ، ولكن الانفعالات السلبية المؤلمة ستنفذ طاقة الإنسان وتعكر صفو حياته وتجعل حياته مضطربة وتجعل الإنسان عرضة للاضطرابات النفسية ولهذا يتطلب الأمر ضرورة تنظيم الانفعالات بصورة جيدها فصعوبة تنظيمه يكون له نتائج سلبية على صحة الفرد النفسية. للتنظيم الانفعالى أهمية قصوى تظهر فى كثير من مجالات الحياة المختلفة لما له من دور كبير فى مساعدة الفرد على تحقيق النجاح بصفة عامة وتمكين الفرد من تحقيق النجاح فى حياته الاجتماعية بصفة خاصة . وجدير بالذكر أن صعوبة التنظيم الانفعالى يجعل الفرد يميل إلى اللامبالاة ويكون أكثر عزلة لا يميل إلى الاختلاط ولا أن يكون شخصا اجتماعيا ، ولا يكون فرد فعالا فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ويلجأ بسببه الأفراد إلى استخدام أساليب لا تكيفية وخاصة فى مواجهة المشكلات التى تمر بهم ويتعاملون مع الضغوط التى تواجههم باللجوء إلى أساليب هروبية (مصطفى ، ٢٠١٧) . ومن تلك الأساليب الهروبية التى يسلكها الفرد اتجاها نحو الانخراط فى الشراء القهرى . فالأفراد يتعاملون مع الأحداث المُرهِقة وما ينتج عنها من آثار سلبية على الصحة النفسية من خلال سلوكيات غير تكيفية. ومن هذه السلوكيات الشراء القهري، وهو رغبة جامحة في شراء الأشياء. وقد يُسفر هذا عن

عواقب مالية وخيمة، وتُحدد النتائج الدور المُخفف لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات في العلاقة بين أعراض الصحة النفسية والشراء القهري. حيث كان الأفرد الذين يعانون من أعراض صحية نفسية عالية أقل عرضة للانخراط في الشراء القهري حيث كان لديهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم بشكل جيد . وأكدت النتائج على دور استراتيجيات تنظيم الانفعالات في توليد السلوكيات غير التكيفية المحتملة في الشراء من عدمه Cristel et all (2023).

ويتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة فاطمة محمد (٢٠٢٤) والتى هدفت إلى التحقق من مطابقة النموذج البنائى للعلاقات السببية بين إدمان التسوق واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبة تنظيم الانفعال لدى طلاب الجامعة وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات البحث الأربعة.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين صعوبات التنظيم الانفعالي واضطراب الشراء القهري لدى طلبة الجامعة، مما يعني أن زيادة صعوبة الفرد في التعامل مع انفعالاته وتنظيمها ترتبط بزيادة احتمالية انخراطه في سلوك الشراء القهري. ويمكن تفسير ذلك بأن صعوبات التنظيم الانفعالي تمثل أحد العوامل الجوهرية التي تدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات تعويضية أو هروبية للتخفيف من حدة المشاعر السلبية التي يعجزون عن التعامل معها بطرق سوية، ويُعد الشراء القهري أحد أبرز هذه السلوكيات.

فالفرد الذي يعاني من قصور في إدراك انفعالاته أو تقبلها أو التحكم في اندفاعاته، يصبح أكثر ميلاً للبحث عن وسائل سريعة تمنحه شعوراً مؤقتاً بالراحة أو السيطرة على مشاعره، فيلجأ إلى سلوك الشراء كوسيلة هروبية تخفف من توتره النفسي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Sahib et al., 2024) وآخرون التي بيّنت أن صعوبات التنظيم الانفعالي تتنبأ بزيادة استخدام استراتيجيات غير تكيفية كالاجترار وكبت الأفكار، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب، وهما من العوامل المحفزة لسلوك الشراء القهري.

كما أن اضطراب الشراء القهري لا يرتبط فقط برغبة الفرد في اقتناء الأشياء، بل هو في جوهره محاولة للهروب من مشاعر داخلية مؤلمة، فالفرد يشعر برغبة ملحة لا يمكن مقاومتها للشراء كوسيلة لتفريغ التوتر النفسي واستعادة الشعور المؤقت بالتحكم في ذاته. وهذا ما أكدته دراسة Gabriel (2025)التي أوضحت أن القلق يعد محفزاً مباشراً لسلوكيات الشراء القهري والاندفاعي لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف في تنظيم انفعالاتهم.

ويتجلى ضعف التنظيم الانفعالي أيضًا في صعوبة السيطرة على السلوكيات الاندفاعية، حيث يرتبط الشراء القهري ارتباطًا وثيقًا بالعجز عن كبح الاندفاعات اللحظية أمام الإغراءات المادية، خاصة في المواقف التي يشعر فيها الفرد بالضغط النفسي أو المزاج السلبي. وقد بينت الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من ضعف في استراتيجيات التنظيم الانفعالي مثل إعادة التقييم المعرفي أو حل المشكلات، يلجأون إلى الشراء القهري كوسيلة لإشباع الحاجة النفسية للتخفيف من القلق أو تحسين المزاج بشكل مؤقت، كما ظهر في نتائج دراسة Djudiyah & Djudiyah (2022) التي أثبتت أن صعوبة التحكم في الاندفاعات ورفض إدراك الانفعالات كانا من أبرز أبعاد التنظيم الانفعالي المرتبطة بسلوك الشراء القهري.

ومن الجدير بالذكر أن صعوبة التنظيم الانفعالي تخلق لدى الفرد أنماطاً معرفية مشوهة حول الذات والقيمة الشخصية، فيربط سعادته أو مكانته الاجتماعية بامتلاك الأشياء، معتقداً أن الشراء سيوفر له شعوراً بالاكتمال والاعتراف الاجتماعي، لكن هذا الشعور لا يلبث أن يزول ليحل محله الإحباط والندم. فعملية الشراء القهري ليست سوى محاولة للتخلص من المشاعر السلبية، لكنها تنتهي بخلق دائرة مفرغة من الإشباع اللحظي والخيبة الذاتية.

وتُظهر نتائج الدراسات أن الأفراد ذوي التنظيم الانفعالي الجيد يستطيعون التعامل مع ضغوطهم النفسية بمرونة أكبر دون اللجوء إلى سلوكيات غير تكيفية، بينما الأفراد الذين يفتقرون لهذه القدرة يصبحون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات سلبية كالشراء القهري، وهو ما أكدت عليه دراسة(Cristel et al, 2022) حيث أشارت إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات تلعب دوراً مخففاً في العلاقة بين أعراض الصحة النفسية وسلوك الشراء القهري.

إن صعوبات التنظيم الانفعالي تمثل إذاً عاملاً محورياً في تفسير سلوك الشراء القهري، حيث يفتقر الأفراد الذين يعانون من هذه الصعوبات إلى القدرة على التعامل مع مشاعرهم السلبية بطرق صحية، مما يدفعهم للبحث عن ممارسات تعويضية تمنحهم إحساساً مؤقتاً بالراحة. ويعد الشراء القهري من أكثر هذه السلوكيات انتشاراً، لا سيما في ظل العوامل المحفزة الأخرى كالنزعة المادية، وانخفاض تقدير الذات، والاندفاعية، وهي عوامل تتكامل مع ضعف التنظيم الانفعالي لتدفع الأفراد نحو هذا النمط السلوكي. لذا، فإن تعزيز مهارات تنظيم الانفعالات لدى الأفراد يمثل حجر الأساس في الوقاية والعلاج من سلوكيات الشراء القهري، وهو ما يستدعي

تدخلات نفسية وتربوية تهدف إلى تحسين وعي الأفراد بانفعالاتهم، وتطوير قدرتهم على استخدام استراتيجيات التكيف الإيجابية في مواجهة ضغوط الحياة.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع.

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	الذكور	١٤٠	٨,٤٤	٢,٢٢٦	٣٤٨	-٠,٣٩٨	(٠,٦٩١) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٨,٥٤	٢,٣٥٠			
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	الذكور	١٤٠	٨,٢٨	١,٩٣٨	٣٤٨	٠,٤٢٤	(٠,٦٧٢) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٨,١٩	١,٨٨٥			
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	الذكور	١٤٠	٨,٠٤	١,٧٥٦	٣٤٨	-٠,٢٨٥	(٠,٧٧٦) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٨,٠٩	١,٧٦٣			
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	الذكور	١٤٠	١٣,٤٥	٢,٣٧٠	٣٤٨	-٠,٩٤٤	(٠,٣٤٦) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	١٣,٧٠	٢,٤٦٣			
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	الذكور	١٤٠	٥,١٦	١,٤٩٠	٣٤٨	٠,٣٨٨	(٠,٦٩٨) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٥,١٠	١,٤٤١			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	١٤٠	٤٣,٣٦	٩,٠٣٩	٣٤٨	-٠,٢٦١	(٠,٧٩٥) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٤٣,٦٢	٨,٩٠٦			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) قد بلغت (-٠,٣٩٨، ٠,٤٢٤، -٠,٢٨٥، -٠,٩٤٤، ٠,٣٨٨، -٠,٢٦١)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثاني. والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (الذكور، الإناث):

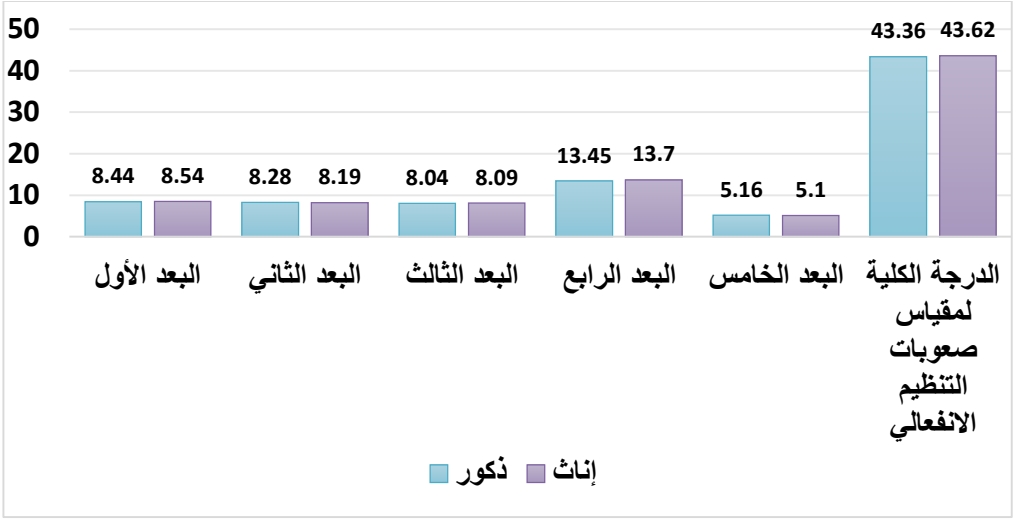

شكل بياني (٣) الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

ويمكن تفسير ذلك أن كلا من الذكور والإناث يواجهون صعوبات في تنظيم انفعالاتهم بسبب طبيعة المرحلة التى يمرون بها وما تتضمنه من ضغوطات انفعالية ودراسية واجتماعية يمر كلا منهم وتؤدى إلى مرورهم بالعديد من الانفعالات وبغض النظر عن نوعهم مما يضطرهم إلى أن يبحثوا عن طرق متنوعة للتعامل مع هذه الانفعالات بشكل سوى .إضافة إلى تأثير الأساليب التربوية والتى قد تكون متشابهة إلى حد كبير بين الذكور والإناث في بعض المجتمعات وتطور مفهوم التنظيم الانفعالى بشكل أكبر لدى الأفراد بغض النظر عن جنسهم وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية مما يقلل من الفروق بين الجنسين

شير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وهو ما يعكس أن هناك اختلافات جوهرية في مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي بين الجنسين. إلا أن هذه النتائج تتفق جزئيًا مع نتائج دراسة زينب منصور (٢٠٢١) التي أكدت وجود فروق في بعض الأبعاد فقط لصالح الإناث (كصعوبة التوجه نحو الهدف وصعوبة استخدام الاستراتيجيات الإيجابية)، بينما لم توجد فروق دالة في أبعاد أخرى مثل المعالجة الانفعالية والانفلات الانفعالي والغموض الانفعالي، مما يشير إلى أن تأثير النوع لا يكون شاملًا لكل أبعاد التنظيم الانفعالي، بل يتركز في أبعاد معينة تتأثر بتركيبة الأدوار الاجتماعية والنفسية لكلا الجنسين.

من ناحية أخرى، تتعارض هذه النتائج مع نتائج دراسة بوقنسوس وجبابرية (٢٠٢٤) التي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلبة غزة، وهو ما يمكن تفسيره بخصوصية العينة وسياقها الاجتماعي والثقافي، حيث أن الضغوط البيئية والظروف الصادمة (كالحروب والاضطرابات الأمنية) تؤثر على الذكور والإناث بشكل متقارب، مما يؤدي إلى تلاشي الفروق بين الجنسين في مواجهة الصعوبات الانفعالية.

ورغم وجود هذه التباينات في نتائج الدراسات، فإن التفسير الأكثر اتساقًا يرتبط بفكرة أن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة، وما يصاحبها من تحديات وضغوطات أكاديمية واجتماعية ونفسية، تلقي بظلالها على كفاءة التنظيم الانفعالي لكلا الجنسين بشكل متقارب. فالشباب، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، يواجهون ضغوطًا تتعلق بالهوية الذاتية، والتحصيل الدراسي، وبناء العلاقات الاجتماعية، مما يجعلهم عرضة لتجربة صعوبات في تنظيم مشاعرهم.

إضافة إلى ذلك، فإن التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية السائدة في كثير من المجتمعات أصبحت تتجه نحو التقارب في معاملة الذكور والإناث، خاصة في البيئات التعليمية، مما يقلل من الفجوة النوعية في كيفية التعامل مع الانفعالات. كما أن الانفتاح على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عزز من وعي الأفراد بأهمية التنظيم الانفعالي بغض النظر عن النوع، وخلق نوعًا من التقارب في الأنماط السلوكية والانفعالية بين الجنسين.

ومن المنظور الثقافي، قد يكون هناك تراجع تدريجي في القوالب النمطية المرتبطة بالذكورة والأنوثة فيما يتعلق بالتعبير عن المشاعر وإدارتها، حيث باتت المجتمعات تشجع كلا الجنسين على تبني استراتيجيات أكثر وعيًا لتنظيم انفعالاتهم، مما قد يسهم في تقليص الفجوة بين الذكور والإناث في هذا الجانب.

بالتالي فإن وجود فروق دالة في بعض الدراسات واختفاؤها في دراسات أخرى يعكس تعقيد العلاقة بين النوع وصعوبات التنظيم الانفعالي، والتي لا يمكن تفسيرها فقط من منظور بيولوجي أو جنسي، بل لا بد من الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي والمرحلة العمرية والمؤثرات البيئية التي يتعرض لها الأفراد في محيطهم، والتي قد تؤدي إلى تفاوت أو تقارب في مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث.

يتضح من النتائج أن الفروق بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي ليست حتمية أو ثابتة، بل تتأثر بسياقات بيئية وثقافية ونفسية معقدة قد تقلل من تأثير النوع في بعض الحالات. فالتغيرات المجتمعية، وتشابه الضغوط الأكاديمية والاجتماعية بين الجنسين، والتقارب في أساليب التربية والانفتاح الإعلامي، كلها عوامل تساهم في تقليص الفجوة بين الذكور والإناث في مهارات التنظيم الانفعالي، مما يفسر التفاوت في نتائج الدراسات. لذلك، لا ينبغي النظر إلى النوع كعامل وحيد لتفسير صعوبات التنظيم الانفعالي دون وضع السياق الاجتماعي والثقافي في الاعتبار.

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف

على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٣)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع.

المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الاندفاعية)	الذكور	١٤٠	٢٠,٣٠	٣,٢٨٢	٣٤٨	٠,٤٢٧	(٠,٦٧٠) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٢٠,١٤	٣,٤٣٣			
البعد الثاني (متعة الشراء)	الذكور	١٤٠	١٦,١٦	٣,٠٣٥	٣٤٨	٠,٠٥٦	(٠,٩٥٥) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	١٦,١٤	٣,١٣٠			
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	الذكور	١٤٠	١٥,٠٠	٣,٢٢١	٣٤٨	-٠,٠٤١	(٠,٩٦٧) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	١٥,٠١	٣,١٩٨			
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	الذكور	١٤٠	١٣,١٦	٢,٨٥٢	٣٤٨	-٠,٨٨٢	(٠,٣٧٨) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	١٣,٤٤	٣,٠٤٢			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	١٤٠	٦٤,٦١	١١,٩٧٨	٣٤٨	-٠,٠٩٤	(٠,٩٢٥) غير دالة إحصائيًا
	الإناث	٢١٠	٦٤,٧٤	١٢,١٥٣			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) قد بلغت (٠,٤٢٧، ٠,٠٥٦، -٠,٠٤١، -٠,٨٨٢، -٠,٠٩٤)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب)؛ وهذا يدل على

عدم تحقق الفرض الثالث. والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (الذكور، الإناث):

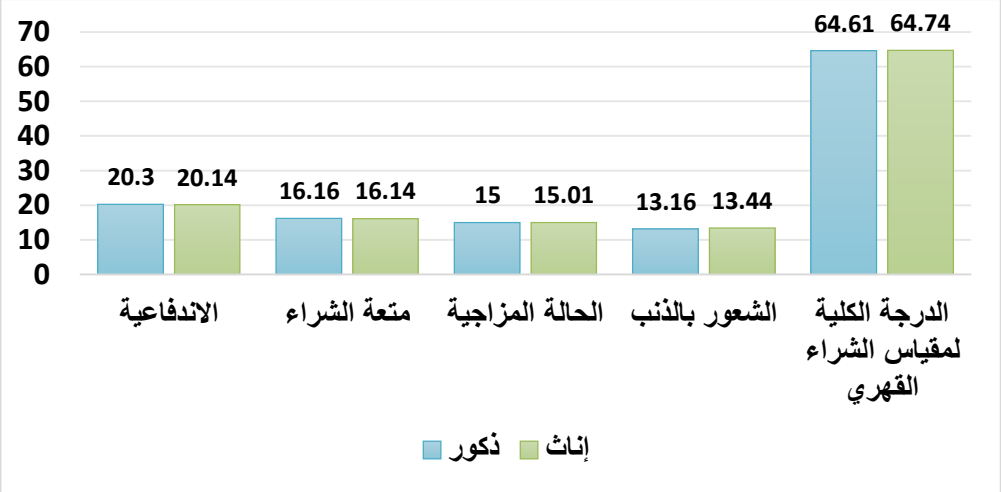

شكل بياني (٤) الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

ويفسر ذلك إلى أن كلا من الذكور والإناث يتجهن إلى الانخراط في سلوك الشراء القهرى مع اختلاف دوافع كلا منهما على النحو التالى:

تشير نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب). فرغم الفروق الشكلية الطفيفة بين متوسطات استجابات الذكور والإناث، إلا أن هذه الفروق لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن سلوك الشراء القهري لا يختلف جوهريًا بين الجنسين داخل عينة الدراسة الحالية. وهو ما يدل على عدم تحقق الفرض الثالث الذي كان يفترض وجود فروق تعزى لمتغير النوع.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشراء القهري في البيئة الجامعية أصبح سلوكاً مشتركاً بين الذكور والإناث، نتيجة لتشابه الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلبة بغض النظر عن جنسهم. فكلا الجنسين قد يستخدم سلوك الشراء كآلية هروب مؤقتة من مشاعر القلق، التوتر، والإحباط الناتجة عن ضغوط الدراسة والحياة اليومية. وهذا يتماشى مع الطابع

الاستهلاكي السائد في العصر الحالي، حيث بات التسوق وسيلة شائعة للتعامل مع الضغوطات النفسية بغض النظر عن النوع.

كما أن التغيرات الثقافية والاجتماعية قد لعبت دورًا في تقليص الفروق التقليدية بين الذكور والإناث في سلوكيات الشراء، فبينما كانت الأنماط الاجتماعية في السابق تربط التسوق القهري بالإناث نتيجة الصورة النمطية للمرأة الباحثة عن المتعة من خلال التسوق، فإن الذكور في الوقت الحاضر أصبحوا ينخرطون في هذا السلوك، خصوصًا مع زيادة النزعة المادية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تشجع كلا الجنسين على الاستهلاك المفرط واستعراض المقتنيات كوسيلة لتحقيق القبول الاجتماعي.

وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة فاطمة محمد (٢٠٢٤)، التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس إدمان التسوق، مما يعزز من فرضية أن الشراء القهري لم يعد سلوكًا مقتصرًا على جنس معين، بل أصبح ظاهرة عامة تتأثر بعوامل نفسية وشخصية تتجاوز حدود النوع الاجتماعي. كذلك، أكدت دراسة Iman & Mogeda (2025) على وجود تكافؤ في البنية العاملية لمقياس الشراء القهري بين الجنسين، مما يشير إلى أن الذكور والإناث يعبرون عن هذا السلوك بذات الدرجة من الحدة والخصائص.

في المقابل، لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة Julie (2021) ودراسة Tatiana & Hermano (2015) التي أظهرت ميلاً أكبر لدى الإناث للانخراط في سلوك الشراء القهري مقارنة بالذكور، وهو ما يمكن تفسيره بأن بعض الدراسات اعتمدت على عينات ذات طبيعة ثقافية أو بيئية مختلفة تؤثر في أنماط السلوك الشرائي. كما أن بعض المجتمعات لا تزال تحتفظ بأنماط تنشئة اجتماعية تعزز من اتجاه الإناث نحو التسوق كوسيلة للتعبير عن الذات أو التخفيف من الضغوط النفسية أكثر من الذكور.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات المختلفة، يتضح أن العلاقة بين النوع وسلوك الشراء القهري ليست علاقة خطية أو مطلقة، بل تتداخل فيها عدة متغيرات أخرى كالنمط الثقافي، وطبيعة الضغوط النفسية، ومستوى تقدير الذات، والاندفاعية، والنزعة المادية. ولذلك، فإن تفسير الفروق بين الذكور والإناث في سلوك الشراء القهري ينبغي أن يتم ضمن إطار شامل يأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والثقافية المحيطة بكل عينة.

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تعكس تغيرًا في الأنماط السلوكية المرتبطة بالنوع، حيث أصبح الشراء القهري سلوكًا يعبر عن حالة نفسية عامة يمر بها الأفراد بغض النظر عن كونهم ذكورًا أو إناثًا. فالأسباب الكامنة خلف هذا السلوك، كضعف التنظيم الانفعالي، وانخفاض ضبط النفس، والبحث عن الراحة النفسية المؤقتة، أصبحت متقاربة بين الجنسين، مما يؤدي إلى تلاشي الفروق النوعية التقليدية في هذا الجانب.

٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٤)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص.

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	علمي	١٦٢	٨,٤٨	٢,٢٦٠	٣٤٨	-٠,١٦١	(٠,٨٧٢) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٨,٥٢	٢,٣٣٧			
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	علمي	١٦٢	٨,٢٧	١,٨٤٨	٣٤٨	٠,٣٦٢	(٠,٧١٨) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٨,١٩	١,٩٥٦			
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	علمي	١٦٢	٨,٠٩	١,٧٤٧	٣٤٨	٠,٢٣٧	(٠,٨١٣) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٨,٠٥	١,٧٧١			
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	علمي	١٦٢	١٣,٥٩	٢,٢٨٠	٣٤٨	-٠,٠٥٣	(٠,٩٥٨) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	١٣,٦١	٢,٥٥١			
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	علمي	١٦٢	٥,١١	١,٣٩٧	٣٤٨	-٠,١٠٦	(٠,٩١٦) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٥,١٣	١,٥١٥			
الدرجة الكلية للمقياس	علمي	١٦٢	٤٣,٥٤	٨,٦١٨	٣٤٨	٠,٠٥١	(٠,٩٦٠) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٤٣,٤٩	٩,٢٤٥			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) قد بلغت (-٠,١٦١، ٠,٣٦٢، ٠,٢٣٧، -٠,٠٥٣، -٠,١٠٦، ٠,٠٥١)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية (عدم قبول

الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الرابع.والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص (علمي، أدبي):

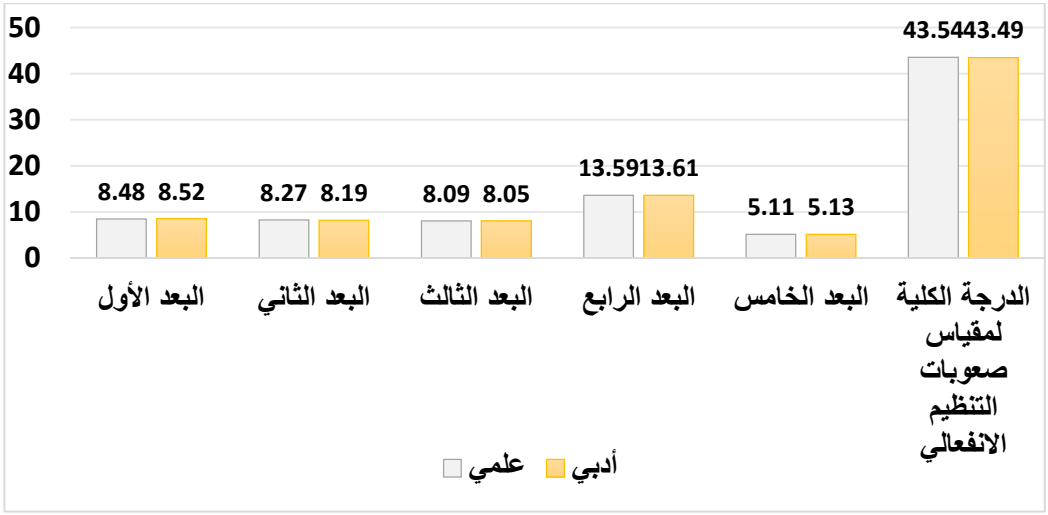

شكل بياني (٥) الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص.

" بناءً على الإطار النظري لمفهوم صعوبات التنظيم الانفعالي، يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية بأن التنظيم الانفعالي يُعد مهارة نفسية ذاتية تتشكل من خلال عوامل داخلية (مثل الوعي بالانفعالات، تقبل المشاعر، التحكم في السلوكيات الاندفاعية) وعوامل بيئية واجتماعية وثقافية، ولا تتأثر بطبيعة المواد الدراسية أو نوع التخصص الأكاديمي.

وفقًا لنموذج (Gross, 1998) لعملية تنظيم العواطف، فإن الأفراد يؤثرون على انفعالاتهم من خلال سلسلة من العمليات التي تبدأ باختيار الموقف وتنتهي بتعديل الاستجابة الانفعالية، وهي عمليات تعتمد في نجاحها على مدى وعي الفرد بانفعالاته وامتلاكه لاستراتيجيات تكيفية فعالة، وليس على تخصصه العلمي أو الأدبي. فسواء كان الطالب في تخصص علمي أو

أدبي، فإن قدرته على تنظيم انفعالاته تتوقف على خبراته الشخصية، ومدى تعرضه لخبرات حياتية ساعدته على اكتساب مهارات تنظيم الذات.

وفي ذات السياق يرى (Gratz & Roemer, 2004) أن صعوبات التنظيم الانفعالي ترتبط بعدم تقبل الفرد لمشاعره السلبية، وضعف القدرة على ضبط السلوكيات الاندفاعية، والافتقار لاستراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط النفسية. وهذه الجوانب لا تُكتسب من خلال التخصص الأكاديمي بل تتشكل عبر مسيرة التنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية التي يتعرض لها الفرد منذ الطفولة.

لذا فإن جميع الطلاب، سواء في التخصصات العلمية أو الأدبية، يتعرضون لمجموعة من الضغوط والمواقف الحياتية اليومية داخل البيئة الجامعية والتي قد لا يستطيعون التعامل معها أو مواجهتها بشكل سليم. فالجميع يواجه تحديات مشتركة مثل ضغوط الدراسة، كثافة المحاضرات، نظام الامتحانات، عدم القدرة على تنظيم الوقت، الشعور بالضغط النفسي المستمر، بالإضافة إلى صعوبة التكيف مع المتغيرات التي تفرضها البيئة الجامعية. كما أن الكثير من الطلاب يواجهون تحديات إضافية مثل البُعد عن الأسرة والاعتماد على الذات في إدارة حياتهم اليومية، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم في ضبط انفعالاتهم.

وتُعزى عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصصين إلى التشابه الكبير في الأعباء الدراسية الواقعة على كاهلهم، فحتى مع اختلاف طبيعة المواد العلمية أو الأدبية، إلا أن حجم الضغوط النفسية المرتبطة بمتطلبات النجاح الأكاديمي يظل متقاربًا بينهما. كما أن العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في مهارات التنظيم الانفعالي مثل القلق، الاكتئاب، الصراعات الداخلية، وتقدير الذات، لا تختلف بشكل جوهري بين طلاب التخصصين، بل تتوزع بين الجميع حسب الظروف الحياتية لكل فرد.

كما أن الثقافة المجتمعية في كثير من البيئات، خاصة في الأوساط الجامعية، لم تعد تميز بين الذكور والإناث أو بين التخصصات في طريقة التعامل مع المشاعر والانفعالات، بل أصبحت القيم الاجتماعية تضغط على جميع الطلاب بنفس الدرجة لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي، مما يجعلهم عرضة لنفس التحديات الانفعالية، ويخلق تقاربًا في مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي.

لذلك في ضوء الإطار النظري، يمكن القول إن التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) ليس متغيرًا مؤثرًا في مستوى صعوبات التنظيم الانفعالي بين طلبة الجامعة، حيث تتداخل العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والثقافية لتُشكل مهارات التنظيم الانفعالي بغض النظر عن التخصص. الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتطوير برامج إرشادية نفسية موجهة لكافة الطلاب دون تمييز، تركز على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتقديم الدعم النفسي لمساعدتهم على مواجهة الضغوطات الجامعية بمرونة وفعالية.

٥. نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٥)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة وأبعاده الفرعية تبعًا للتخصص.

المقياس وأبعاده الفرعية	التخصص	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الاندفاعية)	علمي	١٦٢	٢٠,٢٢	٣,٣٨١	٣٤٨	٠,٠٨٥	(٠,٩٣٢) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٢٠,١٩	٣,٣٦٩			
البعد الثاني (متعة الشراء)	علمي	١٦٢	١٦,١٢	٣,٠٦٣	٣٤٨	-٠,١٦	(٠,٨٧٣) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	١٦,١٧	٣,١١٧			
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	علمي	١٦٢	١٤,٩٠	٣,٠٦٦	٣٤٨	-٠,٦١٥	(٠,٥٣٩) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	١٥,١١	٣,٣٢١			
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	علمي	١٦٢	١٣,٢٣	٢,٨٦٩	٣٤٨	-٠,٥٥	(٠,٥٨٣) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	١٣,٤١	٣,٠٥٣			
الدرجة الكلية للمقياس	علمي	١٦٢	٦٤,٤٧	١١,٧٤٦	٣٤٨	-٠,٣١٥	(٠,٧٥٣) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	١٨٨	٦٤,٨٨	١٢,٣٦٤			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) قد بلغت (٠,٠٨٥، -٠,١٦، -٠,١٦، -٠,٦١٥، -٠,٥٥، -٠,٣١٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الخامس. والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص (علمي، أدبي):

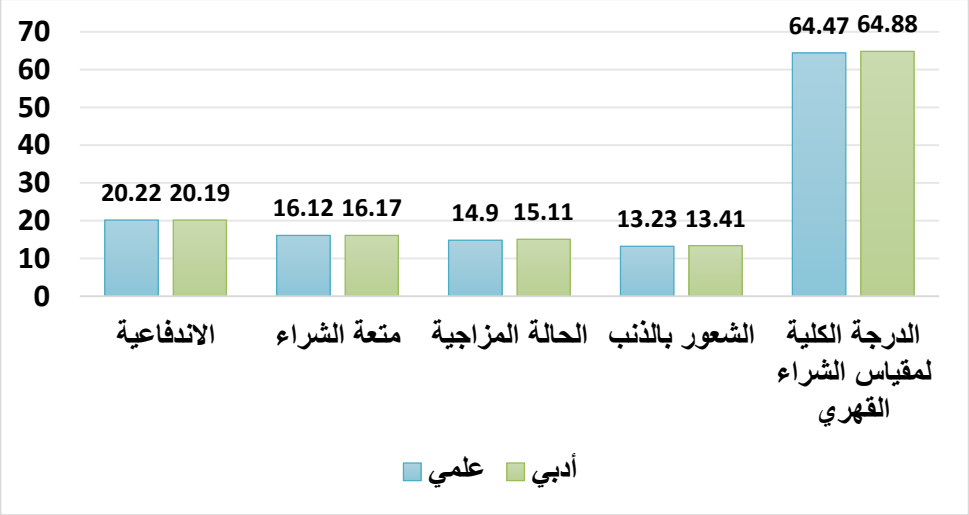

شكل بياني (٦) الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص.

تشير نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample T-test) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب)، مما يدل على أن التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لا يُعد متغيرًا مؤثرًا في درجة انخراط الطلاب في سلوك الشراء القهري. وعلى الرغم من اختلاف طبيعة المواد الدراسية بين التخصصين، فإن العوامل النفسية والاجتماعية المحيطة بالطلاب تلعب دورًا أكبر في تشكيل ميولهم نحو هذا السلوك.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع الطلاب، بغض النظر عن تخصصهم، يعيشون في بيئة اجتماعية واقتصادية واحدة تتسم بارتفاع النزعة المادية والضغوط الاستهلاكية. فالتحديات النفسية التي يواجهها الطلاب سواء في التخصصات العلمية أو الأدبية مثل القلق من المستقبل، الضغوط الدراسية، مشكلات العلاقات الاجتماعية، تدني تقدير الذات، كلها عوامل مشتركة تدفعهم للبحث عن ممارسات تعويضية تشعرهم بالتحسن المؤقت، ويأتي سلوك الشراء القهري كأحد أبرز هذه الممارسات.

كما أن الحاجة القوية للإعجاب والتقدير التي قد تتأثر بالنرجسية تمثل دافعًا رئيسيًا لدى الطلاب نحو الانخراط في سلوك الشراء القهري، وهو ما لا يقتصر على تخصص معين. فالنرجسية، بصفتها نزعة نفسية تعكس شعورًا بعدم الأمان والرغبة في لفت الأنظار، تدفع الأفراد، سواء في التخصص العلمي أو الأدبي، إلى السعي وراء امتلاك الأشياء كمحاولة لتعويض الشعور بالنقص الداخلي أو لتحقيق صورة ذاتية مرغوبة أمام الآخرين. وقد أشار العديد من الدراسات إلى العلاقة بين النرجسية والشراء القهري، مؤكدة أن النزعة النرجسية ليست مرتبطة بنوع التخصص بل ترتبط بسمات الشخصية والعوامل البيئية المحيطة.

ويُعد تقلب المزاج عاملاً مشتركًا بين جميع الطلاب في بيئة الجامعة، حيث يميل الأفراد الذين يعانون من اضطرابات مزاجية إلى الانخراط في سلوكيات شراء قهرية كوسيلة فورية للهروب من مشاعرهم السلبية. وقد أظهرت الدراسات أن المزاج السلبي وانخفاض تقدير الذات يمثلان دافعين رئيسيين لهذا السلوك، في حين أن ضبط النفس يعد عاملًا حاسمًا في التخفيف من حدته، وهو ما ينطبق على جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي.

كذلك فإن ضعف مهارات التخطيط وعدم القدرة على تأجيل الإشباع الفوري (انعدام الاستعجال) تُعد من العوامل المشتركة التي تفسر توجه الطلاب نحو الشراء القهري، حيث يميل الأفراد الذين يفتقرون لهذه المهارات إلى اتخاذ قرارات شراء اندفاعية دون مراعاة العواقب الاقتصادية أو الاجتماعية. وهذه الخصائص لا تتأثر بطبيعة المواد الدراسية بقدر تأثرها بالخصائص النفسية والشخصية للفرد.

إضافة إلى ذلك فإن البيئة الجامعية الحديثة تفرض على جميع الطلاب ضغوطًا اقتصادية واجتماعية متشابهة، حيث يُواجه الجميع تحديات تتعلق بإثبات الذات والمنافسة في سوق العمل بعد التخرج، مما يعزز من الشعور بعدم الأمان والضغط النفسي. ويُعد سلوك الشراء القهري استجابة نفسية غير تكيفية لمحاولة التخفيف من هذه الضغوط، مما يجعل هذا السلوك مشتركًا بين جميع الطلاب باختلاف تخصصاتهم.

علاوة على ذلك فإن التأثيرات الإعلامية والثقافة الاستهلاكية التي تروج لفكرة أن السعادة مرتبطة بامتلاك الأشياء المادية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز سلوك الشراء القهري لدى الطلاب. فوسائل الإعلام والإعلانات التجارية لا تميز بين طالب علمي أو أدبي، بل تستهدف الشباب بشكل عام، مما يعزز لديهم ميول الاستهلاك المفرط دون وعي بتخصصاتهم الدراسية.

من جانب آخر فإن مفهوم التنظيم الانفعالي الضعيف، كما ورد في الإطار النظري، يُعد من أبرز العوامل المسببة لسلوك الشراء القهري، حيث يلجأ الأفراد إلى شراء الأشياء كوسيلة سريعة للتخفيف من الضغوط النفسية التي يعجزون عن التعامل معها بطرق تكيفية صحية. وهذا القصور في التنظيم الانفعالي يتواجد بين طلاب العلمى والأدبي على حد سواء، لأن مهارات التنظيم الانفعالي لا تتعلق بالتخصص بقدر ما تتعلق بالعوامل النفسية والشخصية والاجتماعية. وأخيرًا، يُعزز من هذا التفسير نتائج دراسة (Iman & Mogeda, 2025) التي أوضحت وجود تكافؤ في القياس بين الجنسين والتخصصات في مقياس الشراء القهري، مما يؤكد أن التخصص الأكاديمي ليس عاملاً فاصلاً في تحديد درجة الانخراط في هذا السلوك. وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أكدت أن سلوك الشراء القهري بات ظاهرة نفسية–اجتماعية عامة بين الطلاب، مدفوعة بعوامل داخلية وخارجية لا علاقة لها بنوعية التخصص الدراسي.

٦.نتائج الفرض السادس ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الفرقة الدراسية (أولى، رابعة) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٦)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا للفرقة الدراسية.

المقياس وأبعاده الفرعية	الفرقة الدراسية	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (عدم قبول الاستجابات الانفعالية)	أولى	١٦٠	٨,٨٨	٢,٢٠٧	٣٤٨	٢,٨٥٥	(٠,٠٠٥) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	٨,١٨	٢,٣٣١			
البعد الثاني (صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف)	أولى	١٦٠	٨,٤٩	١,٨٨٠	٣٤٨	٢,٤٣٤	(٠,٠١٥) دالة عند ٠,٠٥
	رابعة	١٩٠	٨,٠٠	١,٩٠٠			
البعد الثالث (صعوبات ضبط الاندفاع)	أولى	١٦٠	٨,٣٧	١,٧٦٨	٣٤٨	٢,٩٦٤	(٠,٠٠٣) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	٧,٨٢	١,٧١٣			
البعد الرابع (محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات)	أولى	١٦٠	١٣,٩٩	٢,٣٥٧	٣٤٨	٢,٨١٤	(٠,٠٠٥) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	١٣,٢٧	٢,٤٤٠			
البعد الخامس (نقص الوضوح الانفعالي)	أولى	١٦٠	٥,٤٠	١,٤٢٠	٣٤٨	٣,٣٤٢	(٠,٠٠١) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	٤,٨٨	١,٤٥٤			
الدرجة الكلية للمقياس	أولى	١٦٠	٤٥,١٤	٨,٥٧٩	٣٤٨	٣,١٤٩	(٠,٠٠٢) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	٤٢,١٥	٩,٠٤٥			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) قد بلغت (٢,٨٥٥، ٢,٤٣٤، ٢,٩٦٤، ٢,٨١٤، ٣,٣٤٢، ٣,١٤٩)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك

الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) في اتجاه طلاب الفرقة الأولى؛ وهذا يدل على تحقق الفرض السادس. والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى، رابعة):

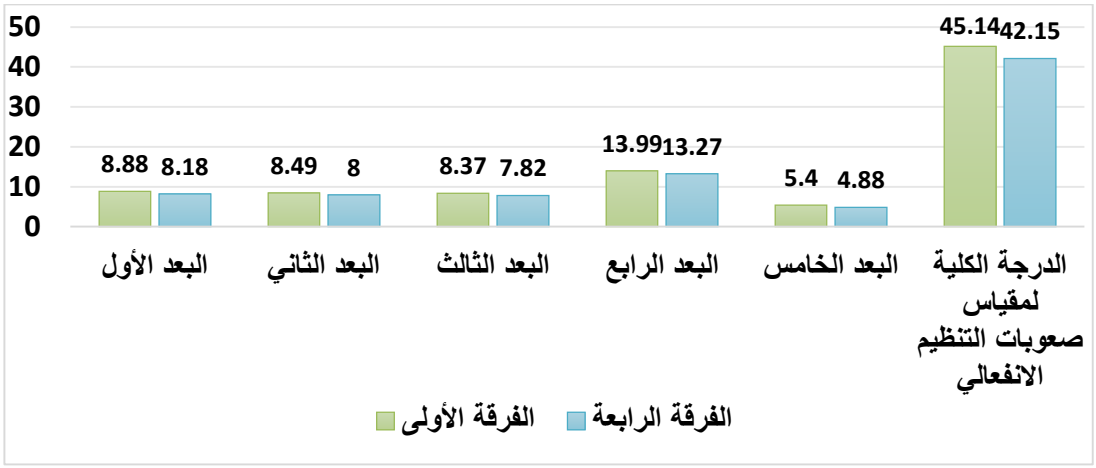

شكل بياني (٧) الفروق في أداء عينة البحث على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية.

تشير نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent sample T-Test) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير الفرقة الدراسية (أولى – رابعة)، حيث أظهرت النتائج أن طلاب الفرقة الأولى يعانون من مستويات أعلى من صعوبات التنظيم الانفعالي مقارنة بطلاب الفرقة الرابعة. ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب السنوات النهائية يكتسبون، عبر تقدمهم في المرحلة الجامعية، العديد من الخبرات الحياتية والمهارات الاجتماعية والانفعالية التي تُعزز قدرتهم على التعامل مع المشاعر وضبط الانفعالات. فبمرور الوقت، يتعلم هؤلاء الطلاب كيفية إدارة ضغوطهم النفسية بشكل أكثر وعيًا وفاعلية، ويصبحون أكثر مرونة في التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بزملائهم من الفرقة الأولى الذين لا يزالون في بداية تجربتهم الجامعية.

طلاب الفرقة الأولى يجدون أنفسهم في بيئة جديدة كليًا تتطلب منهم التكيف مع متغيرات كثيرة في فترة قصيرة، مثل التعامل مع نظام دراسي جديد، ومواجهة تحديات أكاديمية أكثر صرامة،

والاندماج في بيئة اجتماعية جديدة بعيدة عن أسرهم. كل هذه التغيرات تشكل ضغوطًا نفسية كبيرة قد تتجاوز قدرة الطالب الجديد على التكيف السريع، مما يزيد من معاناته في ضبط انفعالاته والتعامل مع المواقف الضاغطة بشكل صحي، وهو ما ينعكس في ارتفاع مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي في هذه المرحلة.

علاوة على ذلك، فإن تقدم الطلاب في السنوات الدراسية يمنحهم فرصًا أكبر لاكتساب استراتيجيات فعالة للتعامل مع المواقف الانفعالية الصعبة، من خلال الخبرات المتكررة التي يمرون بها في بيئة الجامعة. فالتعرض المستمر للمواقف الضاغطة سواء على المستوى الأكاديمي (كالامتحانات والعروض التقديمية) أو الاجتماعي (كالتفاعل مع زملاء وأساتذة) يُكسبهم نوعًا من التكيف التدريجي الذي يعزز لديهم مهارات التنظيم الانفعالي ويجعلهم أكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم مقارنة بطلاب الفرقة الأولى.

كذلك، فإن طلاب الفرقة الرابعة يكونون قد طوروا مستوى أعلى من النضج المعرفي والانفعالي نتيجة مرورهم بتجارب متكررة مع الفشل والنجاح الأكاديمي، مما يعزز لديهم مهارات التكيف النفسي والمرونة الانفعالية. كما يصبح لديهم وعي أكبر بالطرق السليمة لإدارة ضغوطهم، بالإضافة إلى انخفاض الشعور بالرهبة أو القلق من مواقف كانت تمثل في السابق ضغوطًا عالية بالنسبة لهم في سنواتهم الأولى.

في المقابل، يفتقر طلاب الفرقة الأولى إلى تلك الخبرات، ويكونون أكثر عرضة لمشاعر القلق والضغط النفسي بسبب رهبة التجربة الجامعية الجديدة، بالإضافة إلى حاجتهم لفترة زمنية أطول لاكتساب مهارات التنظيم الانفعالي. كما أن المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية تتسم بوجود حالة من الغموض وعدم وضوح الأهداف لدى كثير من الطلاب، مما يجعلهم أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية مقارنة بزملائهم في السنوات النهائية الذين يكون لديهم إدراك أكبر لمسارهم الأكاديمي والمهني.

ومن العوامل الأخرى التي تفسر هذا التفاوت أن طلاب السنوات النهائية غالبًا ما يكون لديهم مصادر دعم اجتماعي أكثر استقرارًا داخل الجامعة، سواء من خلال العلاقات مع الزملاء أو شبكة الأصدقاء، بينما يظل طلاب الفرقة الأولى في مرحلة بناء هذه العلاقات، مما يقلل من شعورهم بالأمان النفسي ويزيد من حدة الصعوبات الانفعالية لديهم. كما أن ثقة الطالب بنفسه

تزداد تدريجيًا مع تقدمه في سنوات الدراسة، مما يجعله أكثر قدرة على السيطرة على مشاعره والتصرف في المواقف الضاغطة بهدوء ووعي.

إضافة إلى ذلك فإن طلاب الفرقة الرابعة عادة ما يكونون قد طوروا مهارات حياتية مرتبطة بإدارة الوقت، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وهي مهارات تساهم بشكل مباشر في تحسين قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم. أما طلاب الفرقة الأولى، فيكون لديهم قصور نسبي في هذه المهارات نتيجة قلة الخبرة العملية، مما يزيد من احتمالية تعرضهم لصعوبات في تنظيم انفعالاتهم بشكل سليم.

فإن الضغط الأكاديمي في سنوات الدراسة الأولى يكون مضاعفًا نتيجة عدم وضوح استراتيجيات التعلم الفعالة لديهم، إلى جانب التخبط في كيفية تنظيم الوقت والموارد، مما يجعل من السهل أن يتعرضوا لحالات من الانفعال السلبي غير المنضبط. بينما طلاب الفرقة الرابعة يكونون قد طوروا استراتيجيات خاصة بهم للتعامل مع هذه التحديات، وهو ما ينعكس في انخفاض مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي لديهم.

٧. نتائج الفرض السابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الفرقة الدراسية (أولى، رابعة)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة على المقياس وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٧)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق على مقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة وأبعاده الفرعية تبعًا للفرقة الدراسية.

المقياس وأبعاده الفرعية	الفرقة الدراسية	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (الاندفاعية)	أولى	١٦٠	٢٠,٦٤	٣,٢٥١	٣٤٨	٢,٢١٢	(٠,٠٢٨) دالة عند ٠,٠٥
	رابعة	١٩٠	١٩,٨٤	٣,٤٣٣			
البعد الثاني (متعة الشراء)	أولى	١٦٠	١٦,٦١	٢,٩٦١	٣٤٨	٢,٥٨١	(٠,٠١) دالة عند ٠,٠٥
	رابعة	١٩٠	١٥,٧٦	٣,١٤٦			
البعد الثالث (الحالة المزاجية)	أولى	١٦٠	١٥,٤٩	٣,٢٤٥	٣٤٨	٢,٥٨٨	(٠,٠١) دالة عند ٠,٠٥
	رابعة	١٩٠	١٤,٦١	٣,١١٨			
البعد الرابع (الشعور بالذنب)	أولى	١٦٠	١٣,٨١	٢,٩٠٢	٣٤٨	٢,٧٩١	(٠,٠٠٦) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	١٢,٩٣	٢,٩٦٨			
الدرجة الكلية للمقياس	أولى	١٦٠	٦٦,٥٤	١١,٧٣٦	٣٤٨	٢,٦٥٣	(٠,٠٠٨) دالة عند ٠,٠١
	رابعة	١٩٠	٦٣,١٣	١٢,١٥١			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري لطلبة الجامعة، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) قد بلغت (٢,٢١٢، ٢,٥٨١، ٢,٥٨٨، ٢,٧٩١، ٢,٦٥٣)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٤٨؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في الدرجة الكلية لمقياس الشراء القهري، وأبعاده الفرعية (الاندفاعية، متعة الشراء، الحالة المزاجية، الشعور بالذنب) في اتجاه طلاب الفرقة الأولى؛ وهذا يدل على تحقق الفرض

السابع. والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى، رابعة):

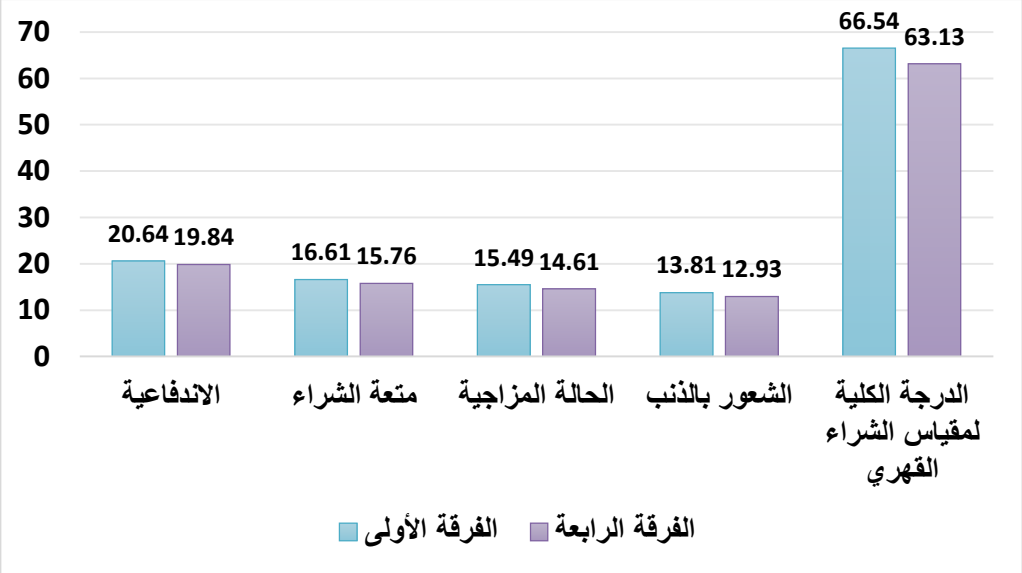

شكل بياني (٨) الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف الفرقة الدراسية.

تشير نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Sample T-Test) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس الشراء القهري وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير الفرقة الدراسية (أولى – رابعة)، حيث أظهرت النتائج أن طلاب الفرقة الأولى أكثر انخراطًا في سلوك الشراء القهري مقارنة بطلاب الفرقة الرابعة. ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب السنوات الأولى من الدراسة الجامعية يعانون من نقص الخبرات الحياتية والمهارات الانفعالية اللازمة للتعامل مع الضغوطات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجههم، مما يجعلهم أكثر عرضة للجوء إلى سلوكيات هروبية مثل الشراء القهري كوسيلة لتخفيف مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب.

فكل مرحلة دراسية جامعية تختلف عن الأخرى في مستوى الوعي والنضج النفسي والاجتماعي لدى الطلاب. فطلاب الفرقة الرابعة يكون لديهم إدراك أكبر للضغوط اليومية وأساليب التعامل معها نتيجة لاكتسابهم خبرات متراكمة عبر سنوات الدراسة، بينما يفتقر طلاب الفرقة الأولى إلى تلك الخبرات، مما يجعلهم أقل قدرة على التكيف مع المستجدات التي تطرأ عليهم في

المرحلة الجامعية مثل التعامل مع نظام المحاضرات المكثف، وتعدد المسؤوليات الأكاديمية، والابتعاد عن الأسرة، مما يزيد من احتمالية استخدامهم لأساليب غير تكيفية كوسيلة للهروب من الضغوط، مثل سلوك الشراء القهري.

ويعد التقدم في العمر مصحوبًا بتطور في مستوى التفكير ومهارات التنظيم الذاتي، وهو ما ينعكس في انخفاض ميول طلاب السنوات النهائية نحو الانخراط في الشراء القهري. فمع تقدمهم في العمر واكتسابهم لمهارات حل المشكلات وتنظيم الانفعالات يصبحون أكثر قدرة على مواجهة الضغوطات بأساليب سوية. بينما طلاب الفرقة الأولى الذين ما زالوا في طور بناء مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، يواجهون صعوبات في التعامل مع مشاعر الدونية أو القلق من الفشل الأكاديمي، مما يدفعهم إلى تعويض هذا النقص من خلال سلوكيات استهلاكية تعطيهم شعورًا مؤقتًا بالتحسن.

علاوة على ذلك فإن طلاب السنوات الأولى يكون لديهم احتياج نفسي أكبر للقبول الاجتماعي وإثبات الذات في البيئة الجامعية الجديدة، مما يجعلهم أكثر عرضة للوقوع في فخ "الشراء القهري الاستعراضي"، حيث يلجأون إلى شراء أشياء لا يحتاجونها من أجل تحقيق صورة مثالية أمام الأقران أو للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية. أما طلاب الفرقة الرابعة، فهم في الغالب يكونون قد تجاوزوا هذه المرحلة من القلق الاجتماعي، ويمتلكون نضجًا نفسيًا أكبر يجعلهم أقل تأثرًا بآراء الآخرين في اختياراتهم الاستهلاكية.

أيضًا يلعب عامل التكيف مع الضغوط الدراسية دورًا مهمًا في تفسير هذه الفروق، فطلاب الفرقة الأولى يعانون من ضغوط الدراسة المستجدة والتي تشمل اختلاف نظام التعليم الجامعي عن التعليم قبل الجامعي، وكثرة المهام الدراسية التي قد لا يمتلكون استراتيجيات فعالة للتعامل معها، مما يجعلهم عرضة للإجهاد النفسي الذي قد يدفعهم إلى سلوكيات تعويضية غير عقلانية، من بينها الانخراط في سلوك الشراء القهري.

من جهة أخرى فإن طلاب السنوات النهائية يكونون أكثر وعيًا بالتبعات المالية والاجتماعية لسلوكياتهم، حيث تتكون لديهم رؤية أوضح حول أهمية ضبط النفس وإدارة الموارد الشخصية بشكل أكثر حكمة، خصوصًا مع اقترابهم من مرحلة الانخراط في سوق العمل، مما يقلل من احتمالية انجرافهم خلف سلوكيات شرائية اندفاعية.

ولا يمكن إغفال دور تقدير الذات كعامل فارق بين طلاب الفرقتين، فطلاب الفرقة الرابعة الذين مروا بتجارب نجاح وإخفاق متكررة أصبح لديهم تصور أكثر واقعية عن قدراتهم الذاتية، بينما طلاب الفرقة الأولى قد يعانون من مشاعر الشك في الذات وضعف الثقة بالنفس، مما يجعلهم أكثر عرضة للجوء إلى الشراء القهري كوسيلة لتعويض هذا الشعور وتحقيق شعور زائف بالاكتمال أو النجاح الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك فإن الطلاب في السنوات الأولى قد يكونون أكثر انشغالاً ببناء هويتهم الذاتية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وهو ما يجعلهم عرضة لتأثير ضغوط الأقران وثقافة الاستهلاك التي تروج لفكرة أن "الامتلاك يساوي النجاح". في ظل هذا التأثير، يصبح الشراء القهري بالنسبة لهم وسيلة لتحقيق شعور سريع بالانتماء والقبول في مجتمع الأقران.

ويتضح أن الفروقات في سلوك الشراء القهري بين طلاب الفرق الدراسية المختلفة تعود إلى تفاعل معقد بين النضج الانفعالي، مستوى الخبرات الحياتية، الوعي الذاتي، وطبيعة الضغوطات التي تواجه الطلاب في كل مرحلة. فبينما يصبح طلاب الفرقة الرابعة أكثر قدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم ذاتي فعالة تقلل من انجرافهم خلف السلوكيات الاندفاعية، يبقى طلاب الفرقة الأولى أكثر عرضة للجوء إلى الشراء القهري كمخرج سريع للتعامل مع ضغوط لا يمتلكون أدوات تنظيمها بشكل صحي.

٨. نتائج الفرض الثامن ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " تسهم العوامل الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالشراء القهري لدى طلبة الجامعة "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الإدخال المتزامن Enter باعتبار العوامل الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي متغيرات مستقلة، والشراء القهري متغير تابع، وقد تم التأكد في البداية من مدى ملائمة نموذج الانحدار المتعدد من خلال نتائج تحليل التباين، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٣٠)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية .df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الشراء القهري	الانحدار	٣٣٩٢٣,٦١٦	٥	٦٧٨٤,٧٢٣	١٣٨,١٩٠	(٠,٠٠٠) دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	البواقي	١٦٨٨٩,٤٣٨	٣٤٤	٤٩,٠٩٧		
	الكلى	٥٠٨١٣,٠٥٤	٣٤٩			

يتضح من جدول (٣٠) تحقق الفرص الثامن الذي ينص على أنه " تسهم العوامل الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالشراء القهري لدى طلبة الجامعة "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٣٨,١٩٠)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (٣١)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

النموذج	معامل الارتباط R	معاملات الانحدار (B)	الخطأ المعياري	الأوزان الانحدارية Beta	اختبار "ت" لمعنوية معاملات الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2
ثابت الانحدار	---- --	١٧,١٣٨	٢,٢٨٣	----- --	**٧,٥٠٦	٠,٨١٧	٠,٦٦٨	٠,٦٦٣
العامل الأول	٠,٧٥٦	١,٥٤٨	٠,٣٠٨	٠,٢٩٥	**٥,٠٣٢			
العامل الثاني	٠,٧٥٩	٢,٠٧٧	٠,٣٨	٠,٣٢٨	**٥,٤٦٨			
العامل الثالث	٠,٧١٤	٠,٦٧٩	٠,٤٣	٠,٠٩٩	١,٥٨			
العامل الرابع	٠,٧٣٤	٠,٩٠٨	٠,٣٠٤	٠,١٨٣	**٢,٩٨٨			
العامل الخامس	٠,٧٠٢	-٠,١٠٢	٠,٥٢٦	-٠,٠١٢	-٠,١٩٤			

**. دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الانحدار كانت دالة إحصائيًا، فيما عدا قيمتي معامل الانحدار للمتغيرين المستقلين (صعوبات ضبط الاندفاع، نقص الوضوح

الانفعالي)، فكانت قيم غير دالة إحصائيًا مما يدل على عدم وجود تأثيرات دالة إحصائيًا للعاملين الفرعيين الثالث والخامس على المتغير التابع (الشراء القهري)؛ ولهذا تم حذفهما من معادلة الانحدار؛ وهذا يشير إلى تحقق الفرض جزئيًا، ثم تم إعادة إجراء تحليل الانحدار والجدولين التاليين يوضحان نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (باعتبار كل من عدم قبول الاستجابات الانفعالية وصعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف ومحدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات متغيرات مستقلة ومقياس الشراء القهري متغير تابع):

جدول (٣٢)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية .df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الشراء القهري	الانحدار	٣٣٧٩٥,٦٨٥	٣	١١٢٦٥,٢٢٨	٢٢٩,٠٤٧	(٠,٠٠٠) دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١
	البواقي	١٧٠١٧,٣٦٩	٣٤٦	٤٩,١٨٣		
	الكلى	٥٠٨١٣,٠٥٤	٣٤٩			

جدول (٣٣)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (بعد جذف المتغيرات غير المنبئة).

النموذج	معامل الارتباط R	معاملات الانحدار (B)	الخطأ المعياري	الأوزان الانحدارية Beta	اختبار "ت" لمعنوية معاملات الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2
ثابت الانحدار	----------	١٧,٤٤٩	٢,٢١	----------	**٧,٨٩٥	٠,٨١٦	٠,٦٦٥	٠,٦٦٢
العامل الأول	٠,٧٥٦	١,٦٠٧	٠,٢٩٨	٠,٣٠٦	**٥,٣٩			
العامل الثاني	٠,٧٥٩	٢,٢٧٥	٠,٣٢٩	٠,٣٥٩	**٦,٩١٥			
العامل الرابع	٠,٧٣٤	١,٠٩٣	٠,٢٧٦	٠,٢٢	**٣,٩٥٥			

**. دالة عند مستوى ٠,٠١

يشير جدول (٣٣) إلى أن معامل الارتباط المتعدد يساوي (٠,٨١٦)، بينما يساوي معامل التحديد R^2 (٠,٦٦٥)، وهذا يعني أن العوامل الفرعية (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، محدودية الوصول إلى

الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات) يفسرون (٦٦,٥%) من التغير والتباين الحاصل في المتغير التابع (الشراء القهري) لدى طلبة الجامعة وهي نسبة مرتفعة، ويرجع الباقي (٣٣,٥%) إلى عوامل أخرى، وقد بلغت قيم اختبار "ت" على مستوى العوامل الفرعية وثابت الانحدار (٥,٣٩**، ٦,٩١٥**، ٣,٩٥٥**، ٧,٨٩٥**) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى وجود تأثيرات دالة ومعنوية لهذه للعوامل الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وثابت الانحدار في التنبؤ بالمتغير التابع (الشراء القهري)، وبهذا يمكننا استنتاج معادلة الانحدار المتعدد كالآتي:

درجة الشراء القهري المتنبأ بها (صَ)= (١,٦٠٧) × عدم قبول الاستجابات الانفعالية + (٢,٢٧٥) × صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف + (١,٠٩٣) × محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات + ١٧,٤٤٩.

تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد الذي تم باستخدام طريقة الإدخال المتزامن (Enter) إلى أن العوامل الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (عدم قبول الاستجابات الانفعالية، صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف، صعوبات ضبط الاندفاع، محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات، نقص الوضوح الانفعالي) تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بمستويات الشراء القهري لدى طلبة الجامعة. وهو ما يعني أن هذه العوامل مجتمعةً تُمثل مؤشرات نفسية قوية تفسر ميل الأفراد للانخراط في سلوكيات الشراء القهري عندما يعانون من خلل في تنظيم انفعالاتهم.

تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة(2019) Kiran & Jack ، والتي أكدت أن صعوبات التنظيم الانفعالي تُعد من أبرز المؤشرات التنبؤية لانخراط الأفراد في سلوك الشراء القهري، حيث أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين يعانون من تجارب صادمة مثل سوء معاملة الأطفال، تتطور لديهم أنماط تنظيم انفعالي سلبية ترفع من احتمالية تبنيهم لسلوكيات هروبية مثل الشراء القهري. وتدعم هذه النتيجة أيضًا دراسة (2012) Alishia التي وضحت أن الشراء القهري لا يرتبط فقط بالاندفاعية كسمّة شخصية بل يتأثر بشكل رئيسي بضعف استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الأفراد، حيث يلجأ المشترون القهريون إلى عمليات الشراء كوسيلة للهروب من الصراعات الانفعالية الداخلية.

وقد أكدت دراسة Gabriel (2025) أن الأفراد الذين يعانون من مشاعر القلق والاكتئاب وتكون لديهم صعوبات في تنظيم انفعالاتهم، يصبحون أكثر عرضة للانخراط في سلوك الشراء القهري كآلية دفاعية مؤقتة ضد هذه المشاعر السلبية. كما أوضحت نتائج دراسة Djudiyah & Djudiyah (2022) أن الطلاب الذين يعانون من ضعف القدرة على التحكم في اندفاعاتهم وعدم قبولهم لاستجاباتهم الانفعالية السلبية كانوا أكثر ميلاً لاستخدام الشراء القهري كوسيلة لتفريغ توترهم النفسي والتعامل مع الضغوط اليومية.

تفسير هذه النتائج في ضوء النموذج النظري للتنظيم الانفعالي يشير إلى أن الأفراد الذين يعجزون عن تقبل استجاباتهم الانفعالية (عدم القبول) يعيشون في حالة من الصراع الداخلي بين مشاعرهم السلبية ورغبتهم في التخلص منها بأي طريقة سريعة. وفي ظل غياب استراتيجيات فعالة للتعامل مع تلك المشاعر، يصبح الشراء القهري مخرجًا سهلاً يوفر لهم حالة مؤقتة من الراحة النفسية.

أما بعد "صعوبات الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف"، فإنه يعكس عجز الفرد عن الحفاظ على تركيزه على المهام ذات الأولوية في وجود مشاعر سلبية طاغية، مما يجعله يبحث عن أنشطة بديلة (وإن كانت غير هادفة) تحقق له تحسّنًا سريعًا في حالته النفسية، كالانخراط في سلوك الشراء القهري. حيث يصبح الشراء أداة لتحقيق وهم الإنجاز والسيطرة في وقت يشعر فيه الفرد بالعجز عن التعامل مع المهام الحياتية الأكثر أهمية.

فيما يتعلق بـ"صعوبات ضبط الاندفاع"، فهي تمثل أحد أقوى المؤشرات المفسرة للعلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والشراء القهري، حيث يعجز الأفراد الذين لديهم ضعف في السيطرة على اندفاعاتهم عن مقاومة الإغراءات اللحظية، فينجرفون نحو عمليات الشراء رغم معرفتهم المسبقة بعدم الحاجة إلى المقتنيات، ولكنهم يخضعون للاندفاع العاطفي الناتج عن مشاعرهم السلبية.

أما بعد "محدودية الوصول إلى الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم الانفعالات"، فيعكس افتقار الفرد للمهارات التكيفية التي تساعده في التعامل مع الضغوط النفسية بطرق صحية، مما يدفعه إلى البحث عن بدائل غير تكيفية تحقق له راحة فورية مثل الشراء القهري. فعدم القدرة على استخدام استراتيجيات مثل إعادة التقييم المعرفي أو حل المشكلات يجعل من السلوكيات التعويضية سلوكًا متكررًا في حياة الفرد.

وبالنسبة لـ"نقص الوضوح الانفعالي"، فهو يشير إلى ضعف قدرة الفرد على تحديد وفهم مشاعره بدقة، مما يجعل الانفعالات السلبية تتراكم داخله دون أن يستطيع إدارتها بوعي، وبالتالي يلجأ إلى الشراء القهري كوسيلة لتخفيف حالة الغموض العاطفي التي يعيشها. فالأفراد الذين يعجزون عن تفسير مشاعرهم يصبحون أكثر عرضة لاستخدام السلوكيات الاستهلاكية كأداة بديلة لفهم أو التعامل مع هذه المشاعر.

من منظور ديناميكي، يمكن اعتبار سلوك الشراء القهري وسيلة دفاعية نفسية يلجأ إليها الأفراد كرد فعل لتعويض شعورهم بالعجز أو كآلية هروبية من مواجهة المشكلات الانفعالية بطرق مباشرة. فالفرد عندما يشعر بالضيق أو القلق أو الحزن دون امتلاكه أدوات فعالة لإدارة هذه المشاعر، يصبح سلوك الشراء بمثابة "حل سريع" يمنحه شعورًا لحظيًا بالتحسن. ومع تكرار هذا السلوك، يتحول إلى نمط سلوكي قهري يصعب التحكم فيه.

وبالتالي فإن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والشراء القهري ليست علاقة بسيطة أو أحادية الاتجاه، بل هي علاقة معقدة متعددة المستويات تتداخل فيها الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية. فكلما زادت صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الفرد، زاد اعتماده على سلوكيات تعويضية فورية مثل الشراء القهري، مما يجعل من الضروري العمل على تعزيز مهارات التنظيم الانفعالي كمدخل رئيسي للحد من هذه السلوكيات.

تؤكد هذه النتائج ضرورة إدراج برامج تدريبية داخل البيئة الجامعية تهدف إلى تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب، وتعزيز قدرتهم على استخدام استراتيجيات التكيف الإيجابية لمواجهة الضغوط الحياتية، والحد من لجوئهم إلى أساليب هروبية كالسلوكيات الاستهلاكية القهرية.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة تصميم برامج إرشادية نفسية تهدف إلى تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة:

- تركيز هذه البرامج على تدريب الطلاب على كيفية الوعي بانفعالاتهم، وتقبلها، واستخدام استراتيجيات فعالة للتعامل معها.
- الاهتمام بشكل خاص بطلاب الفرق الدراسية الأولى نظرًا لارتفاع مستويات صعوبات التنظيم الانفعالي لديهم.

٢. إدخال وحدات تعليمية ضمن المناهج الجامعية تتناول مهارات الذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي:

- دمج مهارات إدارة الانفعالات كجزء من مقررات التنمية الذاتية أو متطلبات الجامعة العامة.
- تعزيز وعي الطلاب بالعلاقة بين تنظيم الانفعالات والسلوكيات غير التكيفية مثل الشراء القهري.

٣. تنفيذ حملات توعية تثقيفية حول مخاطر الشراء القهري:

- نشر محتوى توعوي عبر وسائل الإعلام الجامعية ومنصات التواصل الاجتماعي يستهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة حول السعادة المرتبطة بالاستهلاك.
- تسليط الضوء على العلاقة بين ضعف التنظيم الانفعالي وسلوكيات الإنفاق غير الرشيد.

٤. التركيز على بناء مهارات ضبط النفس وإدارة الموارد المالية لدى الطلاب:

- تنظيم ورش عمل متخصصة في كيفية إدارة الميزانية الشخصية، وتأجيل الإشباع، والتخطيط المالي السليم.
- التأكيد على أهمية الوعي بالاستهلاك كمهارة حياتية ضرورية للطلاب في جميع التخصصات.

٥. التوصية بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي وسلوكيات قهرية أخرى:

- مثل الإدمان الرقمي، اضطرابات الأكل العاطفي، والإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لفهم أوسع للأبعاد النفسية والتنظيمية المؤثرة في سلوكيات الشباب.

٦. اقتراح برامج وقائية متدرجة تبدأ مع دخول الطالب للجامعة وتستمر حتى تخرجه:

- برامج موجهة للطلاب الجدد تتناول كيفية التكيف مع الحياة الجامعية، ومواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية بطرق صحية.
- برامج متابعة لطلاب الفرق النهائية لتعزيز مهارات التكيف مع ضغوط الحياة العملية بعد التخرج.

بحوث مقترحة

تقترح الباحثة الحالية مجموعة من البحوث والدراسات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها:

١- إجراء دراسة مقارنة عن اضطراب الشراء القهرى بين الجنسين فى المجتمع المصرى

٢- إجراء بحوث مستقبلية فيما يخص العلاقة بين الشراء القهرى والاضطرابات الأخرى

٣- فعالية برنامج إرشادى فى خفض صعوبات التنظيم الانفعالى لدى طلاب الجامعة

مراجع البحث:

أولا : المراجع العربية :

إبراهيم السيد اسماعيل (٢٠٢١). أثرالتفاعل بين الفاعلية الذاتية للذاكرة وصعوبات التنظيم الانفعالى على طرق المواجهة الأكاديمية والملل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، (٢٢)

براءة سليمان الشرع (٢٠٢١) .صعوبات التنظيم الانفعالى وعلاقتها بالاكتئاب لدى المتعثرين دراسيا من طلبة الثانوية العامة فى مدينة درعا. مجلة جامعة البعث ، ٤٣(٣٦) ، ١١-٥٤

بوقنسوس ريان ، جبابرية (٢٠٢٤) .اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بصعوبات التنظيم الانفعالي عند طلبة غزة بالجامعات .رسالة ماجستير .

جميلة محمد حسين (٢٠١٥) اضطراب الشراء القهرى وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية الأخرى . دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، (٧٥) ، ٣٤١-٣٧١.

دينا على السعيد (٢٠٢٢) . الشراء القهرى وعلاقته بالاكتناز القهرى والعوامل الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٨٨(٥) ، ١٢٤٤-١٢٩٢ .

زينب منصور محمد (٢٠٢١) صعوبات تنظيم الانفعال كمنبئ بالتسويف الاكاديمى لدى طلاب جامعة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(٧) ، ٣٠١-٣٤٠.

سارة رجب السيد (٢٠١٦). الشراء القهرى وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة . رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية ، ١٥(١) ، ١-٣٦ .

سهام على عبد الغفار(٢٠١٨) . استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الموهوبين .مجلة كلية التربية ، جامعة بنها،٤(١١٦) ،١-١٦.

ظافر بن محمد القحطانى(٢٠٢١). سلوك الشراء القهرى وعلاقته بالكمالية لدى المعلمين ، مجلة العلوم الإنسانية . عدد (٩) ٢٠٢١ ص ١٧٧-٢٠٢.

عبد اللطيف، عبد الله .(2017) الصلابة النفسية وعلاقتها بالتنمر الوظيفي لدى معلمي المرحلة الأساسية .مجلة العلوم التربوية،(2)29 ،.145-115

عبير سن سلهوب (٢٠٢٣) . اضطراب التسوق القهرى وعلاقته بتقدير الذات لدى الموظفين والموظفات فى مدينة الخليل . رسالة ماجستير ، فلسطين

عزت عبد الحميد محمد (٢٠١٧) .الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات فى تنظيم الانفعال لدى طلاب الجامعة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، جامعة الزقازيق ،٢٧(٩٥) ، ٢٣-٤٧ .

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٧) .الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات فى تنظيم الانفعال لدى طلاب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٧ (٩٥)، ٢٣-٤٧.

علي صالح جروان ،عمر مصطفى الشواشرة ،رامي عبدالله طشطوش(٢٠٢٠) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية الضبط الذاتي في خفض سلوك الشراء القهري لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة العلوم التربوية ، ٢٨ (١) ، ٥٢١-٥٤٩ .

الغنيمى ، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم،حلمى ، أمنية حسن محمد (٢٠٢٤). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الرأفة بالذات فى التفكير المغاير للواقع لذوى صعوبات التنظيم الانفعالى . مجلة الإرشاد النفسى ، (٧٧) ،٢٧٩-٣٥١ .

فاطمة محمد على (٢٠٢٤) .نمذجة العلاقات السببية بين إدمان التسوق (الأنيومانيا) واضطراب الشخصية الحدية والتعلق غير الآمن بالأشياء وصعوبات التنظيم الانفعالى لدى طلاب كلية التربية بأسيوط .مجلة الإرشاد النفسى . ١٩(١) ، ٧٤-١٦٢.

فتحى ، منتصر صلاح (٢٠١٩) . صعوبات التنظيم الانفعالى فى علاقته باضطرابات النوم واليقظة لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين .المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكى والإرشادى ، ٧(٣)، ٤٣٩- ٤٨٦

فتحى عبد الرحمن الضبع ، يوسف محمد شلبى (٢٠١٥) . الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين الكف المعرفى والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٥(٣) ،٢٣١- ٣٠٥.

فريدة مصطفى حسين و محمود على موسى (٢٠٢١) الإسهام النسبى للحالة المزاجية للمستهلك كمنبئ بسلوكيات الشراء فى ظل جائحة كورونا المجلة العربية للدراسات الأمنية . ٣٧(٢) ، ١٦١-١٧٧.

محمد اسماعيل سيد (٢٠١٩). تنظيم الانفعال وعلاقته بالشفقة بالذات وما وراء المعرفة وفاعلية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة من المديرين : دراسة فى نمذجة العلاقات . مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ١٢(٥٨)، ١٢٣-٢٣٦ .

محمد عبد الله الجبيلى (٢٠٢٠) . صعوبات التنظيم الانفعالى كمنبئ بالتفكير الانتحارى لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية . المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٤(١٤) ، ١٩٧–٢٢٨.

محمود أبو المجد حسن ، ياسمين رمضان كمال (٢٠٢٢) .فعالية برنامج قائم على نموذج وقف فرط التسوق فى خفض اضطراب الشراء القهرى لدى طلاب كلية التربية بقنا . مجلة جامعة جنوب الوادى الدولية للعلوم التربوية ٥(٩) ، ٢٢٠–٢٨١.

محمود، مصطفى خليل (٢٠١٩) . اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالى وخداع الذات لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ،جامعة أسيوط ، ٣٥(٢) ، ١–٣٩.

محمود، هيبه ممدوح (٢٠٢٤) . التنافر المعرفى والملل الأكاديمى كمنبئين بصعوبات التنظيم الانفعالى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية ، جامعة بنى سويف،٢١(١٢٠)،١–٨٨.

مصطفى على رمضان مظلوم (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة : دراسة سيكومترية ، رابطة التربويين العرب ، عدد ٨٢، ص ١٤٣–٢١٢.

منال عبد النعيم محمد طه (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) لدى طلاب الجامعة،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٣٢(١١٦)، ٢١١–٢٦٧

نشوى كرم أبو بكر (٢٠٢٣) . فاعلية برنامج إرشادى سلوكى معرفى مقترنا بالعلاج الإيجابى لخفض الشراء القهرى لدى عينة من طالبات جامعة القصيم . مجلة البحوث التربوية والنوعية ، (١٧) ، ١–٣١ .

هاجر أسامة عبد الرازق (٢٠٢٢) . صعوبات التنظيم الانفعالى وعلاقتها بالتعاطف الذاتى لدى طالبات الجامعة . مجلة بحوث ، جامعة عين شمس ، ٢(١١) ،١٢٤–١٦٨.

ثانيا المراجع الأجنبية :

Abdelrazek, H. (2016). Psychological hardiness and coping strategies among teachers. Journal of Educational Psychology, 23(2), 63-84.

Aifan, A., & Al-Din, N. (2024). Emotional regulation difficulties among university students. International Journal of Religion, 5(12), 352–363.

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall.

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. Journal of Personality and Social Psychology, 51(6), 1173–1182.

Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. International Universities Press.

Cach, G., Blanco-Gonzalez, A., & Prado-Roman, C. (2025). How compulsive and impulsive buying affect consumer emotional regulation: Is anxiety a differential element? European Journal of Management and Business Economics, 34(3), 340–358.

Djudiyah, D. (2022). The role of emotion regulation on compulsive shopping of clothing. Psikostudia Jurnal Psikologi, 11(1), 100–110.

Einarsen, S., & Hoel, H. (2011). The Negative Acts Questionnaire: Development, validation and revision of a measure of bullying at work. Work & Stress, 25(1), 1–24.

Faber, R. J. (2010). Impulsive and compulsive buying. In Wiley International Encyclopedia of Marketing.

Filomensky, T., & Tavares, H. (2015). Compulsive buying disorder. In Textbook of Addiction Treatment: International Perspectives (pp. 1527–1542). Springer.

Grant, J. E., & Chamberlain, S. R. (2024). Compulsive buying disorder: Conceptualization based on addictive, impulsive, and obsessive-compulsive features and comorbidity. Psychiatry Research Communications, 4(4).

Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 26(1), 41–54.

Hassan, H. (2016). Psychological hardiness as a predictor of coping with occupational stress among school teachers. Journal of Psychological Studies, 22(3), 144–163.

Kobasa, S. C. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. Journal of Personality and Social Psychology, 37(1), 1–11.

Mearns, J., & Kaur, K. (2021). Negative mood regulation expectancies moderate the effect of childhood maltreatment on compulsive buying. Journal of Clinical Psychology, 77(4), 1116–1130.

Muller, A., & Mitchell, J. E. (2015). Compulsive buying. The American Journal on Addictions, 24(2), 132–137.

Russell, C. A. (2023). Post-traumatic consumption: Does emotion regulation moderate the relationship between military life stressors, mental health outcomes, and compulsive buying? The Journal of Consumer Affairs, 57(3), 1183–1212.

Weinstein, A., Maraz, A., Griffiths, M. D., Lejoyeux, M., & Demetrovics, Z. (2016). Compulsive buying—Features and characteristics of addiction. In Neuropathology of Drug Addictions and Substance Misuse (Vol. 3, pp. 993–1007). Academic Press.

Williams, A. D. (2012). Evaluation of the mood repair hypothesis of compulsive buying. Journal of Psychiatry, 2, 83–90.

Williams, A. D., & Grisham, J. R. (2012). Impulsivity, emotion regulation, and mindful attentional focus in compulsive buying. Cognitive Therapy and Research, 36, 451–457.

Abstract

The current study aimed to identify the nature of the relationship between emotional regulation difficulties and compulsive buying among the study sample. The sample consisted of 200 male and female university students, aged between (18-24) years. The following tools were used: the Difficulties in Emotion Regulation Scale prepared by Bjurerg et al. (2016), translated by Adel Sayed Abady, and the Compulsive Buying Scale prepared by the researcher. The study results revealed a statistically significant positive correlation at the 0.01 significance level between students' scores on the Emotional Regulation Difficulties Scale and their scores on the Compulsive Buying Scale. The study also found no statistically significant differences between the mean scores of male and female university students on the Emotional Regulation Difficulties Scale, and no statistically significant differences between the mean scores of male and female university students on the Compulsive Buying Scale. Moreover, no statistically significant differences were found between the mean scores of students from scientific and literary disciplines on the Emotional Regulation Difficulties Scale, and no statistically significant differences were found between the mean scores of students from scientific and literary disciplines on the Compulsive Buying Scale. Additionally, emotional regulation difficulties were found to significantly contribute to predicting compulsive buying among the study sample

Keywords: Difficulties in Emotion Regulation, Compulsive Buying Disorder, University Students.